

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم الاعلام والاتصال
الرقم: / 2022

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

دراسة بعنوان:

المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الصحافة الجزائرية
- جريدة النهار الجديد كنموذج -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الانسانية والاجتماعية
تخصص: الصحافة المطبوعة و إلكترونية.

إشراف الأستاذ (ة):

عبد الوهاب بويعة

إعداد:

- محمد منير رضا
- حمزة بوعفينة

مشرفا	جامعة جيجل	عبد الوهاب بويعة
مقيما	جامعة جيجل	نبيل خيري
مقيما	جامعة جيجل	عبد الحكيم الحامدي

السنة الجامعية: 2021/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

كلمة شكر

الشكر والثناء لله عز وجل أولاً على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز العمل، فالله الحمد على هذه النعم.

وأنتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل بوبعة عبد الوهاب الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث العلمي، ولكل ما قدمه من دعم وتوجيه وإرشاد لإتمام هذا العمل على ما هو عليه فله أسمى عبارات الثناء والتقدير.

وأنتقدم أيضاً بالشكر والتقدير إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، وأخص بالذكر قسم الاعلام

والإتصال

كما لا يسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير لكل من ساعدني في هذه الدراسة من بعيد أو من قريب.

إهداء

يشرفنا أن نهدي هذا العمل المتواضع الذي يمثل حصيلة
دراستنا وثمره جهدنا الى أباءنا وأمهاتنا أعز ما لدينا في
الوجود أطال الله عمرهم وحفظهم من كل شر

الى كل من ساندنا طوال فترة انجاز هذه المذكرة والى كل

دفعة 2021 - 2022

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

" المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للصحافة الجزائرية "

نظرا للدور الذي تؤديه وسائل الاعلام والاتصال في التوعية والتأثير في الاتجاهات و السلوكات، ونظرا لأهمية الصحافة ضمن وسائل الاعلام والاتصال الحديثة، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بظاهرة الهجرة غير الشرعية، وطبيعة معالجته لهذا الموضوع، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل مضمون عينة من صحيفة النهار الجديد.

وتضمنت هذه الدراسة في الفصل الأول والذي تمثل في إطار منهجي ثم الفصل الثاني إطار نظري عبارة عن مفاهيم وخصائص واليات الاطار التطبيقي الذي يقوم بتحليل بيانات فئات الشكل والمضمون وتحليل النتائج وأهم النتائج.

- تناولت صحيفة النهار الجديد لموضوع الهجرة غير الشرعية باعتباره أحد المواضيع التي تحظى باهتمام ملموس.
- غلب على الصحيفة الطابع الأمني السياسي في تناول موضوع الهجرة غير الشرعية ترجع إلى دول الأصل والتي تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية.
- اهتمت الصحيفة بذكر الآثار المترتبة عن هذه الظاهرة، وورد الموت، أو التوقيف، السجن، أو النجاة والوصول أو الاعتقال.
- الحلول المقترحة من طرف جريدة النهار الجديد.
- اتجاه الصحيفة كان اتجاه سلبي لأن ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة سلبية في حد ذاتها.
- اعتمدت جريدة النهار الجديد على الخبر الصحفي والتقارير الصحفي كأنواع صحفية.
- التخويف والاستشهاد بالأمتلة والأحداث من أبرز الاستمالات المستخدمة في الظاهرة المخيفة بطبيعتها.

Summary :

The journalistic treatment of the phenomenon of illegal immigration for the Algerian press Given the role played by the media and communication in raising awareness and influencing trends and behavior, and given the importance of the press within the modern media and communication, this study came with the aim of revealing the extent of the Algerian press's interest in the phenomenon of illegal immigration, and the nature of its treatment of this subject, this study relied on the approach Descriptive analysis of the content of a sample of Al-Nahar Al-Jadeed newspaper.

This study included in the first chapter, which was represented in a methodological framework, then in the second chapter a theoretical framework consisting of the concepts, characteristics and mechanisms of the applied framework, which analyzes the data of the categories of form and content, analyzes the results and the most important results.

-An-Nahar Al-Jadeed newspaper dealt with the issue of illegal immigration as one of the topics that receive tangible attention.

-The newspaper dominated the political security aspect in dealing with the issue of illegal immigration due to countries of origin that suffer from economic and political problem

The newspaper dominated the political security aspect in dealing with the issue of illegal immigration due to countries of origin that suffer from economic and political problems.

-The newspaper was interested in mentioning the consequences of this phenomenon, including death, arrest, imprisonment, escape, arrival or arrest.

-Solutions proposed by Al-Nahar Al-Jadeed newspaper.

-The trend of the newspaper was negative because the phenomenon of illegal immigration is a negative phenomenon in itself.

-An-Nahar Al-Jadeed newspaper relied on the press release and the press report as journalistic types.

Intimidation and citing examples and events are among the most prominent intimidation used in the inherently frightening phenomenon.

فهرس المحتويات

الصفحة	
-	الشكر
	إهداء
	الفهرس
	الملخص
أ	مقدمة
الإطار المنهجي	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
5	أولاً: اشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
7	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.
7	ثالثاً: أهداف الدراسة
8	رابعاً: أهمية الدراسة
8	خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة
17	سادساً: الدراسات السابقة
17	سابعاً: منهج الدراسة وأدوات البيانات
19	ثامناً: عينة الدراسة و مجتمع البحث
	خلاصة
الإطار النظري	
الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة	
22	تمهيد
23	أولاً: الصحافة المكتوبة النشأة و التطور.
23	1. تعريف الصحافة المكتوبة
24	2. نشأة و تطور الصحافة المكتوبة.
25	3. تطور الصحافة المكتوبة في العالم
26	4. تطور الصحافة المكتوبة في الوطن العربي

28	5. تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر
31	ثانيا: الصحافة المكتوبة الخصائص و الوظائف
31	1. خصائص الصحافة المكتوبة
32	2. وظائف الصحافة المكتوبة
33	3. أهمية الصحافة المكتوبة
34	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الهجرة غير الشرعية في الجزائر	
36	تمهيد
37	أولاً: أسباب انتشار الهجرة غير الشرعية
37	1. مفهوم الهجرة غير الشرعية
38	2. انتشار الهجرة غير الشرعية
40	3. أشكال الهجرة غير الشرعية
40	4. أسباب الهجرة غير الشرعية
43	ثانيا: واقع الهجرة الغير شرعية واليات مكافحتها
43	1. واقع الهجرة غير الشرعية
43	2. اثار الهجرة غير الشرعية
46	3. أليات مكافحة الهجرة غير الشرعية
49	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : دراسة تحليلية لظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر جريدة النهار.	
52	تمهيد
53	أولاً: البطاقة الفنية لجريدة النهار الجديد
54	ثانيا: صدق التحليل و الثبات
55	ثالثا: تفریع وتحليل البيانات فئات الشكل و المضمون
82	رابعا: تحليل النتائج العامة للدراسة

فهرس المحتويات

86	خامسا: تحليل النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات.
93	خلاصة
95	الخاتمة العامة
97	قائمة المراجع
/	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح عينة الدراسة	19
2	يوضح مساحة التحليل والمساحة الاجمالية	55
3	يوضح فئة موقع المادة عبر الساحة	57
4	يوضح موقع الصفحة عبر الجريدة.	59
5	يوضح فئة اللغة المستخدمة في التحرير	60
6	يوضح فئة حجم الخط الخاص بالعناوين الرئيسية.	61
7	يوضح فئة طبيعية الصور المعتمدة.	62
8	يوضح فئة نوع المادة الصحفية المنشورة في صحيفة النهار الجديد	63
9	يوضح فئة نوع الموضوع في الجريدة.	65
10	يوضح فئة أسباب الهجرة غير الشرعية.	67
11	يوضح الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية	68
12	يوضح فئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية.	70
13	يوضح عناصر الفئات الفرعية لفئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية	72
14	يوضح فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.	74
15	يوضح فئة اتجاه السياسة الجزائرية لجريدة النهار الجديد نحو سياسة الجزائر في موضوع الهجرة غير الشرعية.	76
16	يوضح فئة اتجاه السياسة الاوروبية لجريدة النهار الجديدة في موضوع الهجرة غير الشرعية.	77
17	يوضح عناصر فئة المصادر الحصول على أخطاء الهجرة غير الشرعية.	78
18	يوضح فئة أهداف المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة الغير الشرعية	79
19	يوضح فئة الاشتمالات الافناعية المستخدمة في معالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر	80
20	يوضح عناصر فئة الجمهور المستهدف من الظاهرة الهجرة غير الشرعية	81

مقدمة

مقدمة

تعد ظاهرة الهجرة من الظواهر التي تعرف انتشارا واسعا، وذلك لأسباب مختلفة ومتفاوتة كان أهمها الكوارث الطبيعية والبيئية وبدرجة اقل الحروب، فقد كان الجفاف أو الزلازل أو ما شابه من حوادث طبيعية سببا لهجرة جماعية لجماعات من الأفراد، كذلك البحث عن مستقبل لأفضل رغبة الفرد الثعلب على الظروف المعيشية الصعبة، والهروب من الفقر للعيش في حياة كريمة وجديدة، وذلك نحو المناطق التي توفر مناصب الشغل، خاصة في البلدان الاوروبية والامريكية، من هنا تفاقمت ظاهرة الهجرة خاصة من الشمال الافريقي الفقير الى اوروبا التي لم تكن راغبة في استقبال المزيد من المهاجرين، مما أدى إلى إنشاء حدود وغلق ابوابها البحرية والجوية في وجود المهاجرين من مختلف البلدان فهذا ما أدى الى ما يسمى بظهور الهجرة غير الشرعية والتي أصبحت من أبرز الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها أغلب المجتمعات، حيث تعتبر الجزائر من أبرز البلدان المصدرة لهذه الظاهرة خاصة في الآونة الاخيرة، ورغم هذا إلى أن هذه الظاهرة تفتقر لدراسات اعلامية من جميع جوانبها خاصة في الصحافة الجزائرية، خاصة الصحافة المكتوبة، لهذا اخترنا موضوع دراستنا حول هذه الظاهرة المندرج تحت عنوان المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد.

و تسعى من خلال هذه الدراسة إلى وصف المضمون الذي نشرته الجريدة ثم تحليله وتفسيره وفق خطة محكمة متكونة من أربعة فصول.

حيث تضمن الاطار المنهجي تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف واهمية الدراسة، الدراسات السابقة منهج الدراسة وادوات البيانات، وأخيرا مجتمع الدراسة والعينة.

كما تناولت دراستنا في الفصل الثاني ماهية الصحافة المكتوبة ونشأتها وتطورها في العالم والوطن العربي و الجزائر، أما الجزء الثاني فخصص لمعرفة خصائص ووظائف وأهمية الصحافة المكتوبة والتي تعتبر وظيفة في الصحافة لأنها بمثابة العمود الفقري للخدمة الاعلامية التي تقوم بها الصحافة المكتوبة.

أما الفصل الثالث تناول بدوره أسباب انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية نشأتها وتطورها، أشكالها واسبابها، كما تناولنا في الجزء الثاني في نفس الفصل واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر مع اليات مكافحتها.

في الأخير تضمن الفصل الرابع الإطار التطبيقي قمنا فيه بإعداد بطاقة فنية حول جريدة النهار الجديدة ثم القراءة الكمية والكيفية لفئات الشكل والمضمون من تحليل أعداد جريدة النهار الجديدة، التي تناولت موضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، وفي النهار وصلنا الى مجموعة من النتائج واختتمنا بخاتمة.

الإطار المنهجي

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: اشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: منهج الدراسة وأدوات البيانات

ثامناً: عينة الدراسة و مجتمع البحث

خلاصة

أولاً: إشكالية الدراسة و تساؤلاتها

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل اشكالية الدراسة انطلاقاً من اشكالية الدراسة مروراً بتوضيح اسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، مروراً بعرض الدراسات السابقة، لننتقل بعد ذلك الى نوع الدراسة والمنهج، وادوات جمع البيانات ثم تحديد مجتمع البحث والعينة.

الاشكالية:

يعتبر الاعلام ميزة اساسية وحاجة ضرورية لأي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية، والحياة في المجتمع معناها الاتصال، وقد ارتبط الاعلام بحياة الانسان منذ العصور القديمة، و بإمكاننا أن نجد في تاريخ التطور الانساني العديد من مظاهر النشاط الاعلامي.

يمثل الاعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته أداة ووسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميش دورها في معالجة مختلف المشكلات الاجتماعية سواء في المجتمعات المتقدمة او المجتمعات النامية، فالإعلام بطبيعته له دوره المؤثر في حركة المجتمع وحركة الانسان داخل المجتمع، فالإعلام يقوم بدراسة الظواهر الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية ومحاولة معالجتها.

كما تعتبر الصحافة جزء لا يتجزأ من الاعلام، كما تهتم الصحافة بتزويد القراء بالأخبار والموضوعات التي تأثر على الرأي العام وتستهدف جمهور القراء، عن طريق سياسة تحريرية تقوم على المصطلحات السهلة والواضحة، من اجل زيادة عدد القراء، كما هناك ايضا عدة وظائف خاصة بالصحافة المكتوبة:

- الاعلام
- الصحافة
- وظائف الصحافة
- تناول او المساهمة في كل المشكلات
- الهجرة

تعتبر الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة في كثير من دول العالم، لكن الهجرة إلى اوربا اصبحت احدى القضايا الراهنة التي تحظى باهتمام كبير في السنوات الاخيرة، فبالرغم من تعدد الاسباب المؤدية الى هذه الظاهرة إلا أن الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الاسباب، ويتضح ذلك في التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين البلدان الاصلية للمهاجرين والدول المستقبلة لهم.

وقد اختلفت هجرة الشباب الجزائري عبر البحر المتوسط بطريقة غير شرعية مساحة واسعة من اهتمام وسائل الاعلام، وعدد من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية والاقليمية في الآونة الاخيرة، خصوصا بعد أن بانق قضية الهجرة غير الشرعية مشكلة تؤرق الدول المستقبلية للمهاجرين وعلى راسها دول اوربا التي تعتبر المستقبل الاول للمهاجرين غير الشرعيين من دول شمال افريقيا، غير أن هذا الاهتمام الكبير من قبل حكومات الاتحاد الاوروبي وكذا الحكومات المحلية لدول جنوب المتوسط قد ركز بشكل اساسي على ضرورة الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية الى شواطئ اوربا.

ولذلك يبدي العديد من المتتبعين لملف الهجرة غير الشرعية في الجزائر تخوفا كبيرا من تغلغل فكرة الهجرة وسط شرائح واسعة من شباب الجزائر، ولعل هذا ما أدى بوسائل الاعلام الى الاهتمام البالغ بالموضوع خاصة الصحافة المكتوبة، فالمبرر لوجود الصحافة هو خدمة الجمهور أي وضع الفرد في مكانه المناسب لمعرفة ما يجري من حولة من احداث متعلقة بقضايا مجتمعه وما ينتابه من مشكلات. ومن هذا المنطلق اصبح لزاما على وسائل الاعلام الجزائرية الاهتمام بهذه الظاهرة على اساس انها مرآة عاكسة لقضايا مسائل ومشاكل المجتمع والراي العام،

ففي بادئ الأمر كانت الصحافة المكتوبة او ما يعرف بالجرائد هي السبابة في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، حيث كانت صحيفة النهار احدى أهم الصحف الجزائرية منذ صدورها، في التأثير في قضية الهجرة غير الشرعية وتنوير الراي العام في الجزائر.

انطلاقا مما سبق يهدف هذا البحث التعرف على اهمية المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال الصحافة الجزائرية - جريدة النهار نموذجا- والتي نحاول فيها التطرق الى التساؤل الرئيسي:

- كيف عالجت جريدة النهار الجديد الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي المساحة التي خصصتها جريدة النهار الجديد لموضوع الهجرة غير الشرعية؟
2. ما هي القيمة التي اولتها جريدة النهار الجديد لهذا الموضوع؟
3. ما مدى اهتمام الصحيفة بظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
4. ما ابرز الاستعمالات الاقناعية المستخدمة خلال تناول هذه الجريدة لظاهرة مدروسة؟
5. ما أبرز المصادر التي اعتمدت عليها جريدة النهار الجديد في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية؟

6. ما موقع تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في صفحات جريدة النهار؟ المكانة

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع:

1. الأسباب الذاتية:

تتمثل الاسباب الذاتية في ميل الباحث للاهتمام بظاهرة الهجرة غير الشرعية لأنه موضوع الساعة وبعد من اولويات المجتمعات.

الميل لإجراء دراسة تحليلية واستخدام اداة تحليل المضمون باعتبارها اداة البحث المنهجي والتطبيقي لجمع المعلومات والحقائق حول الظاهرة المدروسة.

من الاسباب الذاتية التي دفعتنا الى اختيار جريدة النهار الجديد لأنها تعتبر من اكثر الصحف مقروئية على المستوى الوطني.

2. الاسباب الموضوعية:

- الاهتمام الواسع الذي اصبحت تحظى به ظاهرة الهجرة غير شرعية في المجتمعات الوطنية والدولية.

- ادراك الباحث للثقل الذي تشكله وسائل الاعلام كأداة فعالة وسريعة لنقل الحقيقة والمعلومة والمساعدة

على معالجة جميع الظواهر الاجتماعية ومنها ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

- الضجة الاعلامية التي اثارها ظاهرة الهجرة غير الشرعية سواء على المستوى الوطني او الدولي.

ثالثا: أهداف الدراسة:

- نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أبرزها ما يلي:

- التعرف على المساحة التي خصصتها جريدة النهار الجديدة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

- الكشف عن اهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدة النهار الجديد لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

- معرفة اهم الاستعمالات الاقناعية التي استخدمتها صحيفة النهار الجديد في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

- معرفة موقع تناول الظاهرة المدروسة من صفحات الجريدة (النهار الجديد) المكانة.

- التعرف على القيمة التي اولتها جريدة النهار لموضوع ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

رابعا: أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في كونها تعالج ظاهرة الهجرة غير الشرعية الذي يعد من اولويات المجتمع الدولي في عصرنا الحالي وفي الصحافة الجزائرية ومعرفة دورها في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- ابراز مدى اهتمام صحيفة النهار الجديد بدراسة موضوع الهجرة غير الشرعية.
- ابراز المكانة التي تحتلها جريدة النهار الجديد خاصة في تقديمها للمعلومات والحقائق حول هذه الدراسة أو الموضوع المدروس.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

مفهوم المعالجة:

✓ لغة: عالج الامر اصلحه " عالج المشكلة ¹ " عالجه علاجا ومعالجته أي زاوله وداواه ² .

كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ تقول عالجا: أي مارسا العمل الذي نديتكما إليه، واعملا به، وزاولاه، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجه ³، ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يثبت أن معنى المعالجة هو ممارسة أمر ما، والاستغلال به عن قرب وكتب و مزاولته بالطرق المباشرة.

✓ أما مفهوم المعالجة اصطلاحا فهو لا يختلف كثيرا عن التعاريف اللغوية المذكورة اعلاه، هناك استخدامات لهذا المصطلح في البحوث الاعلامية، غالبا ما يستخدم " المعالجة الاعلامية" المعالجة الصحفية ويقصد بالمعالجة الصحفية في هذه الحالة " العمل الاعلامي الذي زاولته الصحافة الجزائرية في تخطيطها لمختلف الاخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية، او الطريقة التي يتم من خلالها تناول اخبارها او عرض وقائع الاحداث"، وهو المصطلح المستخدم في هذه الدراسة كما يرتبط مصطلح المعالجة ب " معالجة المشاكل"، معالجة القضايا، ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام الاثارة الى أي فعل مخطط، نقوم به تحسبا لتضاعف مشكلة هيئة أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلا، وذلك بغرض الاعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة أو لمضاعفاتها، أو المشكلة والمضاعفات معا.

التعريف الاجرائي : هي تجريب أمر الاهتمام به ومتابعته عن قرب بهدف الوصول الى نتائج ملموسة.

¹ أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 858

² الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط عن طريقة المصباح المستدير وإساس البلاغة، ط1 ، دار الفكر، ج 3 ، ص 291 .

³ ابن المنظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، دس، ج4، ص 240.

المفهوم الاصطلاحي للمعالجة الصحفية:

بالجمع بين معنى لفظي المعالجة والصحيفة، يمكننا القول أن المقصد من المعالجة هو: " العمل الاعلامي الذي زاولته الصحافة الجزائرية في تغطيتها لمختلف الاخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث ¹.

مفهوم الصحافة:

لغة : مشتق من الصحف، جمع صحيفة والصحيفة كما شرحها ابن المنظور في كتابه " لسان العرب" هي التي يكتب فيها وفي القرآن الكريم وردت هذه الآية " إن هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى " (الاعلى: 18،19) ².

✓ و الصحف ضابطي الكتاب المنزلة، وفي الصحاح الجوهري أن الصحيفة وجمعها صحف وصحائف هي الكتابة الرسالة، وفي الحديث الشريف، اتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس ومنها اشتق المصحف (يضم الميم وكسرهما) يعطي الكتاب الذي جمعت في الصحف أي الاوراق والرسائل ³.

اصطلاحا: أما كلمة الصحافة فيعرفها معجم مصطلحات الاعلام بأنها " صناعة اصدار الصحف، وذلك لإيحاء الانباء ونشر المقالات بهدف الاعلام ونشر الراي والتعليم والتسلية، كما انها واسطة تبادل الآراء والافكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلا عن انها من اهم وسائل توجيه الراي العام والصحيفة أو الجريدة هي مجموعة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة ، وتحمل في طياتها مادة خيرية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعم والثقافة، والفنون والرياضة والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحفيا وصحافيا⁴.

✓ كما يعرف خليل صابات انه مطبوعة دورية تنشر الاخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية، وبشرحها ويطلق عليهما¹.

تعريف الاجرائي للصحافة:

¹ هند عزوز: المعالجة الصحفية لا ثقافية الأقصى - دراسة تحليلية لي سيتي النصر والشروق اليومي - رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006، ص 6.
² أحمد العابد وأخرون: المعجم العربي الاساسي مرجع سابق ص 860.
³ ابن المنظور، لسان العرب مرجع سابق ص 24،04.
⁴ الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ط2، المملكة العربية السعودية 1999، 15، ص 45.
¹ خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الانجو -مصرية- ، ط6. القاهرة، 1991، ص75.

تعطي بصحافة هو ذلك العمل الذي يزاوله الاعلاميون غير مختلف وسائل الاعلام والاتصال من اجل نقل الاخبار في مختلف المجالات سياسية واقتصادية وغيرها.

تعريف الهجرة لغة:

المعنى اللغوي: الهجرة من الهجرة والهجرة خروج من ارض الى اخرى¹.

هَجَرَ يُهْجِرُ هَجْرًا بمعنى ابتعدا، هاجر أي رحل من بلده، وعند العرب خروج البدوي من البادية الى المدينة أي سافر².

فالهجرة في اللغة العربية تدل على كافة معاني الهجرة، أما النزوح فهو يعطي الهجرة الداخلية، والهجرة اللاإرادية معناها التهجير، أما في اللغة الانجليزية تعددت واختلفت كل مصطلح له معاني مخالف عن الاخر.

معناها المهاجر الوافد أي الهجرة من البلد الاصلي الى البلدان الاوروبية IMMIGRANT

بمعنى المهاجر النازح هو من ترك بلده الاصلي وذهب من اجل الاستمرار في بلد اخر EMIGRANT.

المهاجر داخليا هو من يقوم بالتنقل داخل دولة ما³ MIGRANT

المعنى الاصطلاحي:

هي مغادرة الشخص اقليم دولته، او اقليم الدولة المقيمة فيها الى دولة اخرى بغية الإقامة فيها بأي صفة كانت دائمة او مؤقتة⁴.

توجد العديد من التعريفات للهجرة ويكمن الاختلاف بينها على حسب الزاوية التي يتم النظر من خلالها الهجرة.

والهجرة بصفة عامة في تنقل الاداري لجماعة من الافراد، من بلدهم الاصلي بصفة نهائية أو مؤقتة لفترة طويلة، مهما كان السبب وراء هذه الهجرة كالبحث عن العمل او لتحسين المستوى المعيشي وغيرها⁵.

تعريف بعض المصطلحات المشابهة لها:

1. مفهوم مصطلح " الحرقة " :

¹ الفيروز ايادي مجد محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، دار الحديث القاهرة 2008 ص 1675 .

² فريجة بديعة " الهجرة غير الشرعية (دراسة في الحركات) السببية المنتجة لظاهرة " مجلة الاجتهاد القضائي جامعة بسكرة، العدد 8 ، 2013 ، ص66.

³ مايش عبد المالك، التعاون المغربي في مجال مكافحة الهجرة غير شرعية (رسالة ماجستير)، جامعة باجي المختار في عنابة، كلية الحقوق 2006-2007 ص 9 .

⁴ الشهاوي طارق عبد الحميد، الهجرة غير الشرعية رؤيا مستقبلية، الطبعة الاولى، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية 2009 ، ص 14.

⁵ منصور رؤوف، الهجرة السرية من منظور الامن الانساني، (رسالة ماجستير)، جامعة سطيف 2 ، كلية الحقوق 2013-2014 ص 14.

تشتهر الهجرة غير الشرعية في اوساط المجتمع المغاربي عموماً والجزائري خصوصا بمصطلح " الحرقة"، الحرقة هم الذين يهاجرون سراً وتعتبر الحرقة يعني اولئك الذين يحرقون ماضيهم، ويتسللون في ظلام الليل باتجاه حلم لا يعرفون حقيقته، يتجمع الحرقة في اماكن قريبة من البحر بانتظار اشارة من اصحاب القوارب الذين بدورهم ينتظرون سكون وهدوء البحر لينطلقوا بقواربهم خاصة في الليالي، فقد قبضت عليهم الشرطة، الاسبانية، وسيعادون من حيث جاءوا، وهم سيعيدون المحاولة وهن جزء من الاتفاق مع رجال المافيا، حيث يتعهدون بتقلهم الى الشاطئ الاسباني لمرتين او ثلاثة¹.

2. الإقامة بصورة غير شرعية:

الإقامة بصورة غير الشرعية: تعني دخول بعض الافراد الى بلد ما بصورة شرعية لمدة زمنية معينة ولكن بعد مرور وقت يصبحون مخالفون للقانون وتعد اقامتهم اقامة غير شرعية. ومن بين هؤلاء الهاربين من كفالتهم، ورغم هذه الفئة قد دخلت الى هذه البلاد بصورة مشروعة تصبح اقامتهم غير مشروعة لان مدة الإقامة قد انتهت ولم تجدد².

3. تهريب البشر:

يعني تدبير الدخول الغير مشروع لشخص ما لدولة اخرى ليست موطناً له أي حاملاً لجنسيتها أو لا يحد من المقيمين القائمين فيها من اجل الحصول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على منفعة مالية، او منفعة أخرى، وللتهرب البشري نشاط مهني منظم تقوم به عصابات مقابل الكسب المادي³.

4. الهجرة السرية:

هي انتقال افراد او جماعة من مكان الى اخر بطريقة سرية مخالفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه⁴.

5. اللجوء:

اللاجئ هو الشخص الذي يعرض للاضطهاد أو خوف بسبب الحروب الاهلية، أو الدينية، أو العرقية، أو كونه عضو في منظمات اجتماعية أو سياسية غير مؤيدة للنظام الحاكم واضطر الى الفرار واللجوء الى بلد ما دون ان يحمل أوراق قانونية تسمح بالمكوث هناك⁵.

سادسا: الدراسات السابقة

¹ محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، ج4، القاهرة: الطبعة الاميرية، 1916 ص 707.

² تواتي نور الدين، 2008، الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية في الجزائر، ط، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ص 707.

³ تواتي نور الدين، 2008، المرجع نفسه، ص 18.

⁴ رامي، 2009، الهجرة السرية، د ط، دب ص 14.

⁵ محمود سارة، 2006، الهجرة الافريقية عبر ليبيا الى اوروبا وتكلفتها الانسانية، (د ط)، القاهرة، برنامج دراسات اللاجئين والهجرة السرية ص 13.

الدراسة رقم 01:

دراسة لقدة حمزة تحت عنوان " معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر " ، وهي مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير بجامعة باجي المختار بعنابة سنة 2010-2011 ، تخصص الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات وقد تضمنت مشكلة هذه الدراسة تساؤل رئيسي وهو التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟ حيث اندرج عنه عدة تساؤلات فرعية أهمها:

- ما مدى اهتمام الصحف الوطنية المدروسة لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
 - ما أبرز الانواع الصحفية الوطنية إزاء الهجرة غير الشرعية وسياسة التعامل معها؟
- استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتوصيف وتفسير الظاهرة وتحليلها واعتمدت على عينة من اعداد جريدتي الخبر اليومي وجريدة الوطن، حيث استخدم عينة الاسبوع الاصطناعي، وهي عينة دورية وفرت له القدر الكافي من المواضيع والمعلومات حول هذه الظاهرة المدروسة لجمع البيانات، وتوصيفها من اجل تحليل هذه العينة حيث توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:
- اهتمام جريدة الخبر بظاهرة الهجرة غير الشرعية، وذلك يتجلى في تخصيص مساحة واسعة لها، قاربت الاربع صفحات ونصف على مساحتها عكس نظيرتها في جريدة الوطن والتي تهتم كثيرا بهذه الظاهرة وظهر هذا حسب المساحة الضئيلة المخصصة للموضوع.
 - من خلال المقارنة بين جريدة الخبر بموضوع مقارنة لجريدة الوطن والذي تجلى ذلك في تخصيصها للصفحات الداخلية والاولى وذلك راجع للأهمية البالغة للموضوع أو الظاهرة.

الدراسة رقم 02:

دراسة لساعد رشيد تحت عنوان " واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الانساني، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2011-2012 ، تخصص دراسات مغاربية، لقسم العلوم السياسية، بكلية الحقوق والعلوم السياسية وقد كانت اشكالية هذه الدراسة بعنوان رئيسي " هل يمكن أن تساهم آلية الامن الانساني في التقليل من ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟

كما تفرعت منها اسئلة فرعية أهمها:

- ما طبيعة الهجرة السرية التي تواجهها الجزائر؟
- هل هناك علاقة فعلية بين الهجرة غير الشرعية ومؤشرات الامن الانساني؟

- ما مدى فعالية استقراء بالأمن الانساني في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية السرية في الجزائر؟

أما فرضيات الدراسة تجلت هي الاخرى في :

- الاسباب الاقتصادية والاجتماعية تقف وراء رغبة الشباب في الهجرة غير الشرعية.
 - أي غياب المرتكزات الأمن الانساني في الواقع الجزائري يساهم في الهجرة غير الشرعية.
- أما المنهج العلمي الذي اعتمد عليه الباحث هو المنهج الوصفي
- أما نتائج الدراسة فتجلت في تحقيق ثبات الفرد بأن تلعب الدوافع الاقتصادية والاجتماعية دورا بارزا في الدفع نحو اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية والتي سميت في القديم أو الادبيات القديمة بالأسباب الكلاسيكية، وكذلك غياب الامن الانساني والذي جعل المواطن أو الفرد محور اهتمام يساهم هو كذلك في الاقبال على الهجرة غير الشرعية نتيجة الاختلالات والعراقيل الموجودة في المجتمع نتيجة عدة عوامل اخرى.

الدراسة رقم 03:

الدراسة لمحمد غزالي بعنوان " الهجرة السرية في الجزائر " من خلال الصفحات المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة 2010- 2011 ، تخصص علم الاجتماع قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية حيث تضمنت الدراسة تساؤل رئيسي مفاده :

- كيف تناول ظاهرة الهجرة السرية من خلال جريدة الشروق اليومي الجزائرية؟
كم لو ندرج عنه عدة تساؤلات فرعية:
- ماهي الخصائص المهنية (عدد المواد الاعلامية، المساحة ، الاشكال، الصحيفة، المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟
- ما نوع المواضيع، الأسباب، النتائج، مرجعية التغطية التي ركزت عليها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟
- ما هي اهم مختلف الاتجاهات جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها؟
- ماهي خصائص مختلف المهاجرين السريين؟

كما اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى القابل لقياس المادة الاعلامية، أما العينة فكانت عبارة عن عينة قصدية لإعداد معينة من صحيفة الشروق اليومي بقصد خدمة بحثه ودراسته، حيث تضمنت أعدا تمثل المجتمع الكلي لصحيفة الشروق اليومي.

أما أهم نتائج هذه الدراسة التي فتجلت في:

- تخصص الصحافة الجزائرية المتمثلة في عينة عدد كافي ومقبولا من المواد الاعلامية المتعلقة بظاهرة الهجرة السرية الأمر الذي يدل على اهتمام الاعلام بهذه الظاهرة.

يرى الباحث أن الصحافة الجزائرية لا تزال ترى المهاجر السري وفق منظور خطير لا يراعي مواصفاته الجيدة المستندة الى توحوح في المعايير التقليدية.

كما هناك نتائج وصل اليها الباحث وهي متعلقة بالمهاجر وتأثرت بوسائل الاعلام أو غيرها، بدواعي خروجه من الفقر الى الغنى السريع، ووجود اجواء الحرية مع امكانية تحقيق الذات بعيد عن الرقابة.

الدراسة رقم 04:

هذه الدراسة قام بها بن زيوش غالية " الهجرة والتعاون الأورو_متوسطية من السبعينات، رسالة ماجستير غي منشورة بجامعة الجزائر كلية العلوم السياسية" والاعلام وذلك سنة 2005 ، حيث تناولت الدراسة مكانة الهجرة وتأثيرها على العلاقات الاورو_متوسطية على الهجرة والوضعيات الانسانية للمهاجرين في المنطقة المتوسطية.

تهدف الدراسة الى محاولة تقييم طريقة التعامل مع الهجرة في اطار العلاقات الاورو_متوسطية من تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من وصف الظاهرة وتحليل ابعادها وتفاعلاتها مع التطورات الحاصلة في محيطها، واستخدام الباحث أداة تحليل النصوص والاتفاقيات بالإضافة الى الادوات الاخرى ثم استعارتها من المنهج المقارن.

كما توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

- شجعت سياسات الاوربية حول الهجرة وبطريقة غير مباشرة ممارسات اللإنسانية يتعرض لها الافراد المهاجرين من حل شبكات تمرير الهجرة والعمل الغير الشرعي.

- تعرض السياسات الاوربية لعدة اتفاقيات من عدة اطراف اجبر هذه الدول على التعامل مع دول الاصل ومنع أسباب الهجرة من خلال مساعدة الدول المصدرة للهجرة غير الشرعية على التنمية

كأداة لإزالة الفارق من مستويات المعيشة.

- إن مشروع الشراكة الاورومتوسطية كان فرصة لدول اوروبا لتوكل مهمة مراقبة الهجرة لدول الجنوب المتوسط، مما سبب ضغط لهذه الاخيرة ضغط الدول الاوروبية لوقف الهجرة، وضغط الهجرة من خارج المنطقة وخاصة من افريقيا.

وختم الباحث دراسته بوجهة نظره الخاصة بأن توقف حركات الهجرة من دول جنوب شرق المتوسط المرهون بتنمية اقتصادية واجتماعية شاملة بهذه الدول.

الدراسة رقم 05 :

هدفت هذه الدراسة التي قام بها " عبد الوهاب الرامي" بعنوان الاعلام في الهجرة غير الشرعية بالمغرب، وذلك بالمعهد العالي للإعلام والاتصال سنة 2009، الى محاولة القاء الضوء، على ملامح المعالجة الاعلامية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتقييم أداء وسائل الاعلام اتجاه هذه القضية من خلال النموذج المغربي كدراسة حالة، واعتمد الباحث على المسح الوصفي من خلال تحليل مضمون ما تنشره وسائل الاعلام المغربية وقد خلصت هذه الدراسة عدة نتائج أهمها:

- أن الهجرة غير الشرعية عابرة للحدود وتستدعي تدخل كافة الشركاء والفرقاء في اطار المسؤولية الاقليمية المشتركة والمتضامنة.

- وبتناغم مع تصوير الهجرة غير الشرعية كظاهرة عابرة للحدود، تقدم الصحافة المكتوبة الموضوع مؤكدة على تشعبه على مستوى شبكات التهريب و الجنسيات.

- إن الاعلام المغربي لا يزال يرى المهاجر السري وفق منظور نمطي لا يراعي مواصفاته الجديدة المستندة التي ترحح في المعايير التقليدية.

- يقوم الاعلام بدور " المخبر" حيث أن وسائل الاعلام المغربية في طريقة المعالجة الاعلامية لقضية الهجرة غير الشرعية، بما اسماه " الخلل في المعالجة" وأبرز خلل هو النظر للقضية من جانب أمني بحث دون محاولة طرح الدواعي الجوهرية لأقدم الفرد على الهجرة غير الشرعية.

وخلافا لما تمثله قضية هجر الشباب، القضية سلبية خطيرة لكل من دول المنشأ ودول الاستقبال، فإنه في الثمانينات من القرن الماضي كان هناك توجه حول الدور التنموي الايجابي (دول المنشأ ودول الاستقبال) من خلال تشجيع حركة الهجرة بما يعرف ب " تصدير العمالة ودور الاعلام في ذلك.

التعليق:

نظرا لندرة الدراسات التي تربط الاعلام بقضية الهجرة غير الشرعية، اخترنا عدد من الدراسات التي تتناول الظاهرة من حيث التشابه ووجود الاختلاف ونقاط الاستفادة منها في بحثنا.

- تشابهت هذه الدراسات مع دراستنا من حيث المناهج المستعملة من حيث ادوات جمع البيانات، كما اختلفت كذلك من عدة جوانب نذكر منها:
 - معرفة كيف عالجت الصحف الوطنية ظاهرة الهجرة غير الشرعية شكلا و مضمونا.
 - كما تمكن من معرفة مجموعة من المناهج والادوات والاساليب التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية تطبيقها والعمل بها.
 - كيفية تحديد العينة الدقيقة والتي تخدم البحث بشكل كبير والتي تعتبر أنها تمثل مجتمع الكلي للدراسة.
 - كما استفدنا من طريقة استعمال أدوات جمع البيانات وكيفية استخدامها.
 - الاستفادة من التعرف على مختلف المصادر والمراجع السابقة والتي تساعد في الاحاطة بموضوع الدراسات السابقة ومحاولة الاستفادة منها.
 - التعرف على الخطوات المنهجية الصحيحة.
- أما الاختلاف في هذه الدراسة فيمكن من خلال تحليل بعض الدراسات لصفح غير صحيفة الدراسة التابعة للبحث، كما تم الاختلاف في تطبيق بعض المناهج غير المنهج الوصفي الخاص ببحثنا وبعض العينات التي كانت قصدية لكن ليس من جريدة بل دراسات تحليلية في وثائق ورسومات وكتب ومنشورات أخرى غير الجرائد والمجلات.
- أما التشابه فقد كان عن طريق ربط العلاقة التي تجمع الاعلام بالهجرة غير الشرعية وكيفية المعالجة الاعلامية لهذه الظاهرة والتشابه مع الدراسات السابقة على تطبيق دراسات تحليلية بعينة من الجرائد الوطنية رغم اختلاف أساليبها.

منهج الدراسة:

إن البحث العلمي اساسا يحتاج الى منهج يسير عليه من أجل الوصول الى نتائج الدراسة، فمسألة المنهج أساسية في كل بحث أو دراسة والمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة على اسئلة مشكلة البحث.

تتنمي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث تعتمد على استخدام المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة الوصفية وهو بدوره قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في اطار وضعها الراهن، أما تعريف المنهج الوصفي " فهو منهج يوصف الظاهرة ويفسرها ببيرو الظروف والممارسات ، أو التقييم والمقارنة، حيث يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة.

سابعاً: أدوات جمع البيانات

تهدف هذه الدراسة الى معرفة كيفية معالجة الصحافة الوطنية " جريدة الخبر اليومي" لظاهرة الهجرة غير الشرعية، لذلك فقد اعتمدنا على تحليل المضمون كأداة توصف مضمون المادة الاعلامية في عينة الصحف، كما تعتبر من اهم وسائل الاعلام التي تحظى بجماهيرية واسعة في الجزائر. تعتبر تحليل المحتوى أو تحليل المضمون من التقنيات التي اضحت تستخدم بكثافة في العلوم الانسانية، وخاصة في المواد الاعلامية مهما كانت طبيعتها مكتوبة....

ثامناً: مجتمع الدراسة و العينة

1. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة علة انه مجموع الافراد أو العناصر التي لها خصائص مشتركة والتي يهتم بها الباحث، ويشتمل على افراد وعناصر لها سيمات متقاسمة تجعلهم ينتمون الى مجتمع بحث ما مختلفين بذلك عن مجتمعات بحث اخرى تجمع أفراد او عناصر لها خصائص اخرى¹.

2. عينة الدراسة:

يمكن القول أن مجتمع البحث يمثل جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة الحقائق عنها، وتحثون الاعداد كما هو الحال في تحليل مضمون وسائل الاعلام². أما بالنسبة لدراستنا في مجتمع البحث او المجتمع الاهلي هو عبارة عن مجموعة أعداد صحفية النهار اليومي لثلاثة اشهر من سنة 2021 والمتمثلة في شهر سبتمبر، اكتوبر، نوفمبر. وفيما يتعلق بالعينة يمكن القول انها جزء من المجتمع او عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الاصلي حيث يتم جمع بيانات منها بقصد دراسة خصائص المجتمع الاصلي³. وارتأينا الى اختيار العينة القصدية هي الانسب لبحثنا حيث تساعدنا الى 12 عددا من أعداد النهار اليومي، وتم اختيار هذه العينة القصدية وفق ارتفاع وتيرة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وفي هذه الاشهر وبالتالي تناولها كمادة طازجة من خلال الصحافة الوطنية وبخصوص معرفة اهتمام جريدة النهار اليومي لمعالجته بهذه الظاهرة، فقد اخذنا أعداد من شهر سبتمبر، أعداد من شهر اكتوبر، أعداد من شهر نوفمبر.

¹ بوراس منير سليم، مدخل الى علم الاتصال، 2016، (دط)، غزة ص 196 .

² بوحوش عمارة دليل البحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، دس، (ط2)، الجزائر ص 36 .

³ عبد الله العسكري عبود، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (ط1)، د ب ص 180 .

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

وتعرف العينة القصدية بأنها " العينة التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من بل الباحث تظهر التوافر بعض الخصائص في اولئك الافراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة"⁴.

كما عرفه محمد حسين " أنه اسلوب واداة البحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثه متنوعة وعلى الاخص في علم الاعلام، والوصف الظاهر المضمون والصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون " .

أما كتعريف اجرائي فيمكننا القول " أنه تقنيات بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها والمتحركة، شكلا ومضمونا¹.

جدول رقم 1: يوضح عينة الدراسة

رقم العدد	تاريخ الصدور
5010	السبت 04 سبتمبر 2021
5014	الأربعاء 08 سبتمبر 2021
5028	السبت 25 سبتمبر 2021
5032	الاربعاء 29 سبتمبر 2021
5037	الثلاثاء 05 اكتوبر 2021
5040	السبت 09 اكتوبر 2021
5051	الاربعاء 20 اكتوبر 2021
5058	الاربعاء 27 اكتوبر 2021
5070	الاثنين 01 نوفمبر 2021
5071	الثلاثاء 02 نوفمبر 2021
5079	السبت 13 نوفمبر 2021
5091	الخميس 25 نوفمبر 2021
المجموع	12 عدد

⁴ عيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، (ط2) عمان، دار وائل للنشر والتوزيع ص 109 .
¹ ثمار يوسف، تحليل المحتوى الباحثين والطلبة الجامعيين 2007 (ط1)، الجزائر، الدراسات والتوزيع والنشر، ص.10.

خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل الاطار المنهجي للدراسة، وقد حددنا فيه الاشكالية والتساؤل الرئيسي الذي تمثل في اهمية المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال جريدة النهار الجديدة، ثم التساؤلات الفرعية، لتنتقل الى اسباب اختيار الموضوع واهداف واهمية الدراسة، ثم المفاهيم وبعدها الدراسات السابقة والتعقيب عليها، بعدها تحديد المنهج المتبع في الدراسة وادوات جمع البيانات وختمنا الفصل بمجتمع الدراسة والعينة.

الإطار النظري

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

تمهيد

أولاً: الصحافة المكتوبة النشأة و التطور.

1. تعريف الصحافة المكتوبة

2. نشأة و تطور الصحافة المكتوبة.

3. تطور الصحافة المكتوبة في العالم

4. تطور الصحافة المكتوبة في الوطن العربي

5. تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

ثانياً: الصحافة المكتوبة الخصائص و الوظائف

1. خصائص الصحافة المكتوبة

2. وظائف الصحافة المكتوبة

3. أهمية الصحافة المكتوبة

خلاصة

تمهيد :

تعتبر الصحافة من أقدم وسائل الاعلام واهميتها، استخدمها الانسان لأداء مهمة امداده بالأخبار والمعلومات التي تحدث داخل البيئة وخارجها، فمن هذا كانت الصحافة منذ القديم ولا تزال تهتم بنشر الاخبار المختلفة وشرحها والتعليق عليها، فاستمدت من هذا شأنًا عظيمًا وعرفت اقبالا جماهيريا كبيرا عليها في جميع انحاء العالم، ونظر للتطور المستمر الذي مس هذه الوسيلة ، جعلها تتطور وتتنوع شكلا ومضمونا في جميع النواحي ، فمن ناحية الشكل فقد اصبح لها قواعد علمية عرفت بالإخراج الصحفي. أما من ناحية المضمون فقد ظهرت اجناس صحفية متعددة مثل: (الافتتاحية، الحديث، التحقيق، ...) كل هذا جعل الصحف تسعى الى مواكبة التطور واقتناء أحدث التقنيات من أجل عصنة الجريدة ورقبها لضمان نجاحها والمحافظة على جمهورها.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

أولاً: ماهية الصحافة المكتوبة:

1: تعريف الصحافة المكتوبة

1. لغة:

الصحافة عند العرب مأخوذة من كلمة الصحافة أي المهنة لجمع الصحف أو الصحائف، والصحيفة هي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها.

كما عرفت في قاموس اكسفورد الانجليزي، الصحافة مهنة جمع وكتابة الاخبار في الجرائد والمجلات، وكذلك عن طريق التلفاز والمذياع¹.

أما عالم الدين محمود فيذهب الى تعريف الصحافة بأنها كلمة لاتينية تسمى journalism من أصل journal وهي احدى مشتقات كلمة jour الفرنسية تعني الاساسي اليومي، وبالإنجليزية news paper وهي كلمة مركبة تعني الاولى news الاخبار والثانية paper ومعناها ورق الاخبار².

2. اصطلاحاً:

الصحافة هي مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاجتماعية والثقافية العلمية والتقنية، ويشرحها وبعلق عليها.

كما أنها علم وفن اصدار الصحف من جرائد ومجلات ويتمثل ذلك على الكتابة وتحرير مواد صحفية كما يحتوي على فنون الرسم والتصوير والخطوط والتصميمات والطباعة وجلب الاعلانات، ثم نشر ذلك على الناشر بتوزيع الصحف وعرضها للبيع³.

3. إجرائي:

تعتبر الصحافة مهنة قائمة على جمع الأخبار وتفسيرها والتحقق من مدى مصداقيتها، ويكون ذلك قبل تقديمها للجمهور حيث تكون هذه الاخبار متعلقة بالأحداث المستجدة سواء كانت في مجال السياسة، الثقافة، رياضة...

¹ الزبيدي طه أحمد، الدعوة للإعلام الاسلامي، ط 1 ، بغداد، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010 ص 144 .

² المرجع نفسه، ص 146.

³ المرجع نفسه، ص 151.

2: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

يعتبر الاعلام ميزة اساسية وحاجة ضرورية لأي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية والحياة في المجتمع معناها الاتصال، فبإمكان اية مجموعة أن تستغني في حدود معينة عن تبادل المعلومات والأفكار، لأن في ذلك قضاء على الروابط والعلاقات الاجتماعية، وكل مظهر التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع، فتبادل المعلومات عنصر أساسي في حياة أي مجتمع من المجتمعات، فهو الذي يقرر وجوده وحياته ونشاطه، ولقد ارتبط الاعلام بحياة الانسان عبر العصور، وبإمكاننا أن نجد في تاريخ التطور الانساني العديد من مظاهر النشاط الاعلامي¹. ولكن ما يهنا في هذا المقام هو التعرف على التسلسل التاريخي لتطور الاعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة (الورقية) بصفة خاصة، ويرى بعض المؤرخين في مجال الاعلام أن نشأة الاعلام وتعريفه العام كانت في القرن السابع عشر، بميلاد الصحف الاولى مثل تلك الصحف التي اصدرت سنة وكانت تحتوي على عدة صفحات توزع بانتظام.

في حين يرجع مؤرخون اخرون ظهور النماذج الأولى من الاعلام بشكل عام والاعلام المكتوب بشكل خاص إلى روما، وكانت هذه النماذج تسمى بالأتابيليكيا والأكتاديرنا / Actasuma et Publica انتشرت هذه النماذج في العديد من بلدان أوروبا في تلك الفترة، حيث ظهر في ألمانيا نموذج أوراق تتناول أخبار الاسواق التجارية والمصارف، ثم تطورت هذه الأوراق إلى نماذج جديدة تمثلت في اوراق المناسبات، وتتناول الأخبار والأنباء العامة والكوارث كما ظهرت الصحف التي عرفت باسم liblles وهي دفاتر تتناول موضوعات دينية وسياسية متنوعة².

فمنذ بداية الصحافة المطبوعة وحتى الان فإن الاعلام يعتبر مؤسسة في حد ذاته، أما في القرن السابع عشر ظهر اب الصحافة "la gazette" ويعتبر مؤسس الكزيتة بعد قرنين، لأنه كان يطبع المنشورات ويوزعها كذلك بانتظار وبعده " غوتنبرغ" إذ تحصل على رخصة من ملك فرنسا من أكتوبر بمساعدة " ريستوليو" على طبع وتوزيع وبيع الصحافة، وكل المحاضرات والملتقيات وأسعار البضائع وهي رخصة خاصة به وحده³.

أما في القرن الثامن عشر سمي الصحفيون بالمخبرين: وكان دورهم ينحصر في اقتناء الأخبار كل الوسائل، ويقال عنهم بأنهم أولئك الذين يحسنون السماع لما يجري وراء الألوان، ويعتبر ما وقع بين القرن

¹ فضاء الاعلام: سلسلة الدراسات الاعلامية ، وإعداد مجموعة من الاساتذة تحت اشراف الدكتور عزي عبد الرحمان ، ديوان المطبوعات الجامعية ص 197.

² المرجع نفسه ، ص 198.

³ المرجع نفسه ، ص 199.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

السابع عشر والتاسع عشر من أحداث مختلفة اقترنت بها الصحافة والطبع، هو ميلاد مجالات علمية واسبوعيات سياسية وثقافية في بريطانيا والقارة الأوروبية، وقد وجد المثقفون من خلالها مجالاً للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم، وكانت ما يسمى بالصحافة الأدبية، ولكن الإعلام بالمفهوم العلمي لم يكن موجوداً قبل القرن التاسع عشر، ومن الضروري أن تتعرض وسائل الإعلام تمثل هذه التطورات خصوصاً في ظل مختلف التغيرات والتحويلات التي شهدتها المجتمع.¹

ورغم هذا التطور إلا أن الوسائل الإعلامية السابقة لازالت تفرض وجودها وتحافظ على مكانتها أمام التطورات الحديثة، ونذكر الصحافة المطبوعة كأهم وسيلة اتصال جماهيري، وأهم جهاز إعلامي استطاع أن يفرض نفسه.

3- تطور الصحافة المكتوبة في العالم:

يرجع المؤرخون تاريخ صدور الصحف إلى عصور قديمة جداً لكنهم يختلفون فيما يخص أول ظهور للصحافة في العالم، اختلافهم هذا يقودنا إلى استنتاج ثلاث تيارات رئيسية، كل تيار له مرجعيته الخاصة، وحججه المبررة لتاريخ المتفق عليه، ويرى أصحاب التيار الأول من مؤرخين، باحثين، ودراسين في مجال الإعلام أن الصحف ظهرت أول مرة في مصر، في شكل نقش الحجر، بينما يرجع الباحثون الذين يضيفون ضمن التيار الثاني أول قدماء الجريدة إلى الصين، وهو المكان الذي عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية في حين ينسب أصحاب التيار الثالث إلى العرب ظهور أول الصحف في العالم حيث يعتبرون بأن المعلقات التي كانت تعلق في الجاهلية على ستائر الكعبة هي الأم الحقيقية للصحف المنشورة.²

يرى أصحاب التيار الأول أن المصريين القدماء هم أول من عرف الصحافة وأصدر الصحف، حيث أن أقدم صحيفة عسكرية نقشت على الحجر من وجهين وأشرف على تحريرها شخص يدعى "تباح" وجرى توزيعها شهرياً على قادة الجيش وطلبة الحكام وبلغ مجموع نسخها المئة، واشتملت موادها على إنباء المعارك والقادة وأعمال الجنود، ويؤكد المختصون في الإعلام بأن أول قدماء للجريدة هم من دون شك ولدو في الصين، وهو المكان الذي عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية، وهو أول موطن

¹ دليو فضيل، المرجع السابق، ص 105.

² رولان كابلور، ترجمة مورثلي محمد: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون 1984 الجزائر، ص 29.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

إبداع مطبعي، حيث كانت النصوص تنشر على الخشب، إضافة إلى أولى الدوريات الرسمية الملكي التي تطورت في عهد طائف 6180-907¹.

بينما يرى أصحاب التيار الثالث أن ظهور الصحف لأول مرة بالعالم العربي و قد كانت هناك المعلقات التي كانت تعلق على أستار الكعبة في الجاهلية وترع بالمعلقات السبع، وهي سبعة من شعراء الجاهلية وأعظهم أمراء، ويمكن اعتبار المعلقات من أقدم صور الصحف في العالم العربي زمن الجاهلية. علما أن المعلقات تحولت فيما بعد إلى صحف متداولة، حيث وجدت الأوراق الخيرية المنسوخة في إنجلترا في القرن الثالث، وكذا في كل من ألمانيا وإيطاليا وهولندا، هذا كان المناخ الجديد الذي ساد غرب أوروبا وشمالها عندما أصاب المدن والموانئ بها الكثير من الرخاء، نتيجة الاكتشافات الجغرافية².

4- تطور الصحافة المكتوبة في الوطن العربي:

يعود تاريخ الصحافة في الوطن العربي إلى نهاية القرن 18، الذي ارتبط بالنشاط التحضيري، وكذا ظهورها في العالم العربي هو وليد التواجد الاستعماري الذي عمل على التحكم في الرأي العام المحلي وتوجيهه إلى خدمة الأهداف الاستعمارية عن طريق اقتناء صحف ومجلات بأكثر من لغة³.

وكانت مصر أول بلد عربي عرف الصحافة مع حملة " نابليون بونابرت" عام 1798. عندما اصطحب معه آلة الطباعة، وهذه الأخيرة كانت لها الفضل في صدور جريدة باللغة العربية هي " المنبه " عام 1800م كما صدرت جريدتان بالفرنسية *courier de l'egypt* بريد مصر " *egyptienne* *ladelode* بخروج نابليون من مصر عام 1801م، توقفت هذه الصحف عن الصدور إلى غاية تعيين " محمد علي" حاكم مصر انداك الذي أسس جريدة رسمية عام 1826م ، أطلقت عليها اسم " الوقائع المصرية" ثم تلت هذه الصحيفة عشرة صحف باللغات التركية واليونانية والفرنسية ولكنها لم تعمل طويلاً⁴.

وهكذا بدأت الصحف تظهر الواحدة تلو الأخرى بها من مصر إلى الجزائر عام 1830م بعنوان " حديقة الازهار" على يد صاحبها " خليل الخوري " تتبعها صحيفة " تغيير سوريا " لبطرس البستاني في أكتوبر 1860م بالإضافة إلى ظهور صحف ومجلات متعددة مثل " البشائر " 1870 " الجنية والجنية" 1870 وإلى غير ذلك من الصحف، وكذلك المغرب الذي شهد صدور صحيفة " المغرب الأهلية" على يد

¹ رولان كابلور المرجع السابق، ص 30.

² المرجع نفسه، ص 130.

³ دليو فضيل، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ط 2 ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998، ص 104

⁴ المرجع نفسه، ص 104.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

بعض اللبنانيين عام 1889، ولتفصيل أكثر في الموضوع ، يمكن أن نقسم البداية الإعلامية في الوطن العربي الى حقبتين زمنيتين، الاولى هي حقبة السيطرة الاستعمارية الأوروبية، والثانية هي حقبة الاستقلال.

4-1- الصحافة العربية أثناء السيطرة الاستعمارية الاوروبية:

اكتملت الحقبة الاستعمارية حول الوطن العربي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وذلك بخضوعه لكل من النفود البريطاني والفرنسي، مع استمرار بقاء الاحتلال الإيطالي لليبيا، والسيطرة البريطانية هي كل من مصر والسودان واستقلال اليمن والدولة الهاشمية في شبه الجزيرة، ومنح الحركة الصهيونية حق إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ولقد تأثرت حركة اصدار الصحف ونوعية القضايا الاجتماعية والفكرية والسياسية بأساليب الصراع بين القوى الوطنية العربية والسلطات الاستعمارية وكخلاصة للقول يمكن استعراض أبرز التي تميزت بها الصحافة العربية في مرحلتها الكفاح المسلح والكفاح الغير مسلح.

- كانت الصحافة العربية في مرحلة الكفاح السياسي صحافة حزبية في مجملها أو كانت تعبر

الأحزاب الوطنية التي تولت قيادة حركة التحرر الوطني العربي.

- كان يراس هذه الصحف في الغالب سكرتريو الأحزاب الوطنية بعض قياداتها البارزة، وكانت تعتمد

ميزانية ثابتة تخصصها قيادة كل حزب للنشاط الدعائي الاعلامي¹.

4-2- الصحافة العربية بعد الاستقلال:

اختلفت الصحف الموالية للسلطات الاستعمارية عقب حصول الدول على الاستقلال مند بداية الخمسينيات، وإن يمنع ذلك من استمرار التبعية الفكرية والسياسية للفكر الاستعماري الغربي في بعض الصحف العربية سواء في الشرق أو في الغرب العربي، وهذه الظاهرة لازالت تتخذ أشكالاً متنوعة حتى اليوم، وقد تحددت المهام المطروحة على الصحافة العربية بعد الاستقلال في ثلاث قضايا رئيسية: أولها وأكثرها إلحاحاً قضية الوحدة العربية وتحرير فلسطين، ثم قضية التنمية والعدالة الاجتماعية، أما القضية الثالثة فهي تتعلق بالحرية والديموقراطية، وقد فرضت هذه القضايا نفسها على الصحافة العربية منذ نهاية الخمسينيات².

¹ عواطف عبد الرحمن، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، ط2، دار النشر والتوزيع، ص 53 .

² المرجع السابق، ص 57 .

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

5- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

5-1- قبل الاستقلال:

عرفت الجزائر الصحافة المكتوبة كباقي الدول العربية عن طريق الاستعمار وكانت أول جردية تصدر باللغة الفرنسية جريدة " بريد الجزائر " في جوان 1830 ولكنها لم تعمر طويلا وعوضت بصحف أخرى ذات طابع حكومي منها جريدة الأخبار التي صدرت سنة 1939م. وقد عرفت الصحافة الجزائرية ازدهارا في وقت الاستعمار إذا أخذنا بعين الاعتبار عدد الصحف التي ظهرت في تلك الفترة والمقدرة ب 150 صحيفة، ويمكن تصنيف الصحافة المكتوبة في ذلك الوقت حسب الأهداف السياسية¹.

• الصحافة الحكومية:

وهي التي تنشرها الحكومة الفرنسية، وهي وسيلة التقرب من السكان المسلمين واستمد هذا النوع من الصحابة 1847-1956 م.

ومن أشهر الصحف في هذه الفترة " المبشر " سنة 1847م، صحيفة² " كوكب افريقيا " سنة 1907م، تعتبر هذه الاخيرة أول صحيفة يصدرها جزائري.

• صحافة الأحياب والأهالي:

تسير التسمية إلى أن أصحابها مستعربين استفادوا من سياسة دولتهم الاستعمارية فأخذوا إعانة نخبة معينة من المساهمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الاستعمار في الجزائر من بين هذه الجرائد " المنتخب " 1852 م ، الأخبار " منير الأهالي".

• صحافة الحركة الوطنية:

يراد بها الصحافة الجزائرية التي تعترف بالوجود الفرنسي وتجاربه وتنتشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية، وضرورة استرجاع الاستقلال حتى لو كان بالقوة وكانت تنطق باللغتين العربية والفرنسية، ظهرت بالجزائر وخارجها من 1830 - 1962³ ومن أهم جرائد الصحافة الوطنية جريدة " المجاهد "

¹ دليو فضيل، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ط 2 ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1998 ، ص 102.

² المرجع نفسه ص 102.

³ المرجع نفسه ص 104.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

التي لعبت دوراً هاماً في نجاح الثورة وتم انشاء صحف بالمغرب وتونس وفرنسا تحت اسم موحد " المقاومة الجزائرية"

5-2- بعد الاستقلال:

مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر: بعد الاستقلال بمراحل:

• المرحلة الأولى 1962-1965

تمتد الفترة من خلال الاستقلال الى غاية انقلاب 19 جوان 1965م : أي طيلة حكم بن بلة الرئيس الأول للبلاد، تميزت هذه الفترة باسترجاع الدولة الجزائرية سيادتها على قطاع النشر والاعلام، وذلك من خلال تأميم شركة هاشيت hachite وكذا صحافة المعمرين، كما سعت الدولة خلال هذه الفترة الى قرار مبدأ التعددية الاعلامية عبر السماح بنشاط الصحافة المستقلة المكتوبة الى جانب الصحافة العربية والحكومية خصوصا في أيدي المشققين وقد تجسد هذا في ترك نوع من الحرية في انتقاء المواضيع ومناقشة بعض القضايا الناسخة¹.

في الحقيقة كان لوجود نشاط نشري و صحافة متعددة من خلال هذه الفترة سندا قانونيا انبثق من اتفاقية ايفيان وكذا قانون 31 ديسمبر 1962م ، اللذان ينصان على أن يبقى العمل جاريا حسب التشريع الفرنسي السابق.

كما يجب أن نشير كذلك إلى انشاء وزارة الاعلام التي تعتبر فئة اولى للتنظيم والتسيير من خلال المرسوم رقم 63-210 المؤرخ 28 افريل 1963 .

• المرحلة الثانية 1965-1979 :

تعد هذه المرحلة حكم الرئيس الهواري بومدين، حيث أصبح المطبوع في هذه الفترة مطبوعا وطنيا وجزائريا موجها من طرف الحزب والحكومة، وأخرى وسيلو واداة تستعملها السلطة في خدمة سياستها وتعزيز نفودها من خلال نشر وبث الأفكار والقيم والاعتقادات الاشتراكية، كما قام الرئيس بومدين بإنشاء مجلس الثورة، وكذا لأجل احياء امجاده وكرامته وسيادته.

كما تم انشاء مركز للثقافة والاعلام ونلاحظ ان اهتمام السلطة ليس اعلامي او ثقافي، بل هو اتصالي كونه يراعي المستوى التعليمي².

¹ ibrahim (brahim) le pravila et les en telles le harmaltan, p 23

² إحدادن زهير، مدخل لعلوم الاتصال، ط 2 ، الجزائر، دار المطبوعات الجامعية، 1995 ص 120 .

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

حيث كانت السياسة دائما في الاعلام والصحافة منذ الاستقلال وذهبت لإرادة جبهة التحرير في عام 1970، الى انشاء مؤسسة مجال نشر الكتب عام 1976. ومنه يتضمن الصحافة المكتوبة خصوصا والاعلام ومراقبة توجيهها اماميا وأصبح كل المطبوع الصحفي موجها من طرف السلطة، وهذا تأكيد على السيطرة الكلية لوسائل الاعلام.

• المرحلة الثالثة:

هي فترة حكم الرئيس الشاذلي بن جديد امتازت هذه الحقبة بظهور قانون للإعلام للدولة الجزائرية بتاريخ 6 فيفري 1982، وفي هذا الوقت اصبحت فيه الصحافة تعاني من جميع انواع الضغوط في ظل الفراغ القانوني.

كذلك يلاحظ قانون سنة 1982 ، أنه جاء لأجل تنظيم الصحافة من حيث هي ممارسة مهنية حيث تم تجهيز كل اليوميات بأجهزة عصرية وتقديم مساعدات مالية، أدى الى صدور صحف جهوية متخصصة لإدخال نوع من الحركة على أوضاع الصحافة المكتوبة.

كما امتازت بظهور أول قانون الاعلام عام 1982، بالإضافة الى الموافقة على لائحة متخصصة للإعلام في عام 1979م.

• المرحلة الرابعة:

كانت أحداث اكتوبر 1988 منعطفا حاسما في كل المجالات حيث انكشفت الحقائق واصبح المختفي ظاهرا خاصة في مجال الاعلام المكتوب في الجزائر، يعيش على الهامش وهو بعيد تمام على الواقع وهموم المواطنين واهتماماتهم.

كما كانت هذه البداية بمصادقية الشعب الجزائري على الدستور 23 فيفري 1989، الذي فتح المجال امام الحريات الديمقراطية، كما عرفت تطور نوعي في هذه الفترة الى جانب التطور الكمي والذي تمثل في حرية التعبير ولو انها كانت نسبية الا أن هذا لم يتبع من متناول القضايا التي كانت محضور قبل عام 1990.

أما السلطة فقد اختطفت بأربع يوميات: المجاهد، الشعب ، النصر، الجمهورية، وهذا يظهر أن الجرائد اصبحت تعرف ثلاثة انواع من الدوريات :

1. الصحافة العمومية¹.

¹ عزي عبد الرحمن، عالم الاتصال، ط 1 ، دار النشر بيروت، ديوان المطبوعات الجامعية : 1962 ص 140 .

2. الصحافة المستقلة.

3. الصحافة الحزبية.

• المرحلة الخامسة:

تبدأ هذه المرحلة بدخول الجزائر فترة سياسية خطيرة وغير مستقرة، فبعد الغاء الدور الأول من الانتخابات التشريعية التعددية وافراز حالة الطوارئ بموجب المرسوم رقم 144.92 الصادر في 9 فيفري 1992 الذي جهد العمل بالدستور وقانون الاعلام يدعو للحفاظ على الامن العام، على أن تكون حرية التعبير و أوضاع حق المواطن في الاعلام أمام الارهاب و الأمن و المراقبة الوقائية للأخبار الامنية و وضع لجان مراقبة على مستوى مؤسسات النشريات والمطبعة.¹

ثانيا: الصحافة المكتوبة الخصائص والوظائف

1- خصائص الصحافة المكتوبة:

يتأثر النظام الاعلام بخصائص والمؤسسات الاعلامية من حيث تقنياتها وانماط استخدامها، فالنظام الاعلامي ككل في أي مجتمع يتأثر في تشكيلة بصورة التفاعل بين وسائل الاعلام والبعض من هذه الوسائل الأكثر تكلفة من غيرها، وبعضها يناسب بعض الفئات والآخر لا تناسبه، فكل الوسائل الاعلامية تؤدي ادوار تكاملية أو تكمل كل وسيلة أخرى هذا ما قادنا الى الوسيلة الأكثر استعمالا لدى فئات المجتمع أولا وهي الصحف فهي تتميز بخاصة إذ تساعد القارئ بتكرار القراءة كما تنفرد بسهولة الحفظ والانتقاء وامكانية الرجوع اليها عند الضرورة.

ان تعددت الصحف العامة والمجلات خاصة النظم التعددية يوفر للفرد حرية الاختيار من بينهما ما يتفق مع حاجاته، وإمكانياته، وبجانب ذلك فإنها توفر للقارئ الحرية في اختيار الرسالة أو المحتوى الذي يتفق مع حاجاته واهتماماته.²

- كما أنها تتميز أخبارها بالتطوير والتحليل بعكس الأخبار الإذاعية.
- تعرض بطبيعتها التفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات المشبهة
- تنطوي على موضوعات مشابهة تحتاج الى علمي.

¹ نوافي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008 ص 34 .
² زيدان عيد الباقي، وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية الادارية، ط 2 ، القاهرة دار النهضة المصرية، سنة 1997 ، ص 376.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

- تعد مصدر للأمان في عالم مزعج، فتلجأ إليها المنظمات المحصور لنشر مبادئها واصلاح أعضائها على كل جديد، في حين أن استخدام الراديو والتلفزيون قد يعرض أصحاب المنظمات أو الجماعة إلى مسائلة.
- تعد مصدر حيا يمكن الرجوع اليه كوثيقة تاريخية للوقائع والأحداث.
- تتيح للقارئ الحرية الكاملة في تحليل المرتبط بالموضوعات المقروءة، وتصور المعاني وفهم الرموز.
- كما أن الصحافة المكتوبة لها خاصية تنفرد بها عن باقي وسائل الاعلام الاخرى فهي تعد مصدر موثوق من ناحية المعلومات إذ يعتمد عليها الأفراد من أجل القيام ببناء ترتيبهم الاجتماعية خاصة في العالم الثالث.
- تعمل الصحافة المكتوبة على وضع بعض التغييرات على النسق الثقافي ونشر التسلية والترفيه والتعليم.

2-وظائف الصحافة المكتوبة: لقد تعددت وتنوعت وظائف الصحافة.

- تلعب دورا أساسيا في توجيه الرأي العام وتثويره.
- محاربة العنف والارهاب.
- تقديم التسلية والترفيه للقراء من خلال ما تنشره من معلومات سواء كان ذلك قصص، كلمات متقاطعة....الخ
- الشرح و النفسي و التحليل لمختلف القضايا والأحداث بكل دقة و تفصيل.
- الوظيفة الدبلوماسية غير الرسمية إذا تلعب الصحافة مثل هذا الدور المتمثل في الدبلوماسية غير الرسمية إذ تلعب الصحافة مثل هذا الدور المتمثل في الدبلوماسية غير الرسمية والمعلنة بين الدول، وبالذات أثناء الازمات ويشارك مراسلو الصحف ووكالات الأنباء في المؤتمرات أثناء المؤتمر الصحفي بنقلها والرد عليه¹.
- وظيفة توثيق الأحداث إذ أن تقوم بتسجيل الأحداث اليومية وتقدمها للمؤرخ فهي مصدر للتاريخ أي رصد الوقائع وتسجيلها.
- تقديم بعض الخدمات للقراء مثل النصائح والارشادات.
- الأخبار والاعلام ونقل كل ما يحدث في المجتمع والعالم.

¹ محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي وعشرين، ط 1، القاهرة، المكتبة العصرية، 2009 ص 56.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول ماهية الصحافة المكتوبة.

- وظيفة التربية والتعليم فهي تقوم بتعليم القارئ و تربيته.
- الصحافة تقدم وظيفة الاعلام والدعاية والتسويق والحرب النفسية وترويج الشائعات.

3- أهمية الصحافة المكتوبة:

إن أهمية الاعلام لا تحظى على أحد، والصحافة باعتبارها من أبرز وسائل الاعلام أخذت حيزا مهما في حياة المجتمع العصري، ذلك أن الاعلام في قمته الصحافة له دور كبير وفعال في مختلف المجالات منها:

- نوعية الناس وتوجيههم، بإعطائهم الأفكار الجاهزة و المتفرقة بأساليب الاقتناع.
- فضح الممارسات الخاطئة للحكام، وتسليط الأضواء على المواطن الخطأ و الخلط في تصرفاتهم مما يسبب انتباه الجمهور اليها والعمل على تقويمها.
- وسيلة هامة في الدعاية الانتخابية، حيث تكون منبرا للمرشحين، لبيان أفكارهم وآرائهم ووعودهم وغير ذلك¹.
- تعتبر الصحافة المطبوعة من أهم وسائل الاعلام تأثيرا على الرأي العام ذلك لأن الصحيفة يتناولها الناس بمختلف شرائحهم الفكرية والثقافية والاجتماعية فهي تظل راسخة وباقية على مدى الدهر كوثيقة تاريخية محفوظة يعود اليها المرء كلما تعطش الى المعرفة، أو التأكد من المعلومات التي تحملها هذه الوثيقة.
- تلعب الصحافة المكتوبة أهمية بالغة في تنقيف وتسلية القراء نظرا لما تحمله من طرائف ونوادير أدبية....
- تقوم بتزويد أفراد الشعب بالجنرالات السياسية التي تشكل من خلالها الرأي العام في المجتمع، علاوة في دورها في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية وعند الحاجة الى اتخاذ أفعال سياسية، اقتصادية، اجتماعية.
- امكانية استخدامها كدعامة قوية من دعائم التقدم وتحقيقه في كافة مجالات الحياة من خلال التأثير على الرأي العام.²

¹ فريد مصطفى: فن تكنولوجيا الفن الصحفي، ط 1 ، عمان، دار اسامة لنشر والتوزيع، 2010 ، ص18.

² جمال مجاهد وأخرون: د. ط ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية 2010 ، ص 64.

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن الصحافة المكتوبة دور هام في بناء وتنمية الوطن وتحقيق العدالة الاجتماعية خاصة في بلد كالجزائر رغم بقاء احتكارها من طرف الدولة ولو بشكل جزئي، إذا كان لحوادث أكتوبر دور اعطاء حرية للإعلام والتعددية الاعلامية والسماح بالقطاع الخاص بالتواجد، إذ انحصر تحديدا في الصحافة المكتوبة دون باقي الفروع وصدرت في ظلها دوريات مختلفة، لكن امتازت الدوريات الجزائرية بعدم استمرار وجودها وهي ظاهرة اختصت بها الدوريات الحزبية والخاصة عكس العمومية.

الفصل الثالث: الهجرة غير الشرعية في الجزائر

تمهيد

أولاً: أسباب انتشار الهجرة غير الشرعية

1. مفهوم الهجرة غير الشرعية
2. انتشار الهجرة غير الشرعية
3. أشكال الهجرة غير الشرعية
4. أسباب الهجرة غير الشرعية

ثانياً: واقع الهجرة الغير شرعية واليات مكافحتها

1. واقع الهجرة غير الشرعية
2. اثار الهجرة غير الشرعية
3. أليات مكافحة الهجرة غير الشرعية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الهجرة غير الشرعية من أهم الظواهر والمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها دول العالم عامة والجزائر خاصة وكان يطلق على اسم المهاجرين غير الشرعيين " الحراقة " في السبعينات ولا يزال هذا الاسم منتشرا خاصة في أوساط شباب المغرب العربي وكان حلمهم الوحيد القبول بالبحر الأبيض المتوسط من أجل الوصول الى الضفة الاخرى أي اوروبا ويتم ذلك عن طريق أخذ تأشيرة العبور أو حتى بدونها. لكن هذه الظاهرة رجعت في السنوات الأخيرة بقوة ودرج الاستعمال مصطلح " الحراقة" من جديد في الآونة الأخيرة وذلك نتيجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزرية في البلاد خاصة بعد انتشار البطالة والتهميش.

ويعتبر كذلك عامل اخر أحد أهم أسباب الهجرة غير الشرعية ألا وهو غزو تصورات جنة حياة الفردوس عقول بعض الشباب والتي تتواجد في الضفة الاخرى من المتوسط، وهذا ما جعلهم يركبون قوارب الموت ويخضون المغامرة الى اوروبا من أجل تحقيق أحلامهم لكن الكثير من هؤلاء الشباب يجهلون المنهات والعواقب التي سوف تواجههم سواء كانت في البحر وحتى بعد الوصول الى هدفهم. وعليه سنتطرق في هذا الفصل لجملة العناصر تخص الهجرة غير الشرعية، من مفاهيم مرتبط بها، أشكالها، أسبابها، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، إضافة إلى أهم الآليات لمكافحتها.

أولاً : أسباب انتشار الهجرة الغير شرعية

1- مفهوم الهجرة غير الشرعية:

لغة:

إن ظاهرة الهجرة بوجه عام ظاهرة قديمة قدم الانسان، فقد عرفها منذ الأزل بل من خصائصه وأصلها في اللغة مأخوذ من الهجر أي ضد الوصول، والهجرة هي خروج من أرض إلى الأرض. وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدن وسمي المهاجرون كذلك لأنهم تركو ديارهم ومسكنهم التي نشئوا بها إلى دار ليس لهم بها أهل ولا مال، فكل من فارق، بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلد آخر فهو مهاجر¹.

اصطلاحاً:

فقد اختلف في تعريفها بين الباحثين كل حسب مجال تخصصه، ففي علم السكان فهي تعني الانتقال فردياً كان أم جماعياً من منطقة جغرافية أخرى بحث عن وضع أفضل اجتماعياً أم اقتصادياً أم سياسياً، فإذا كانت المنطقة التي انتقل اليها الشخص داخل نفس الدولة فتسمى هجرة داخلية، أما إذا تعدت حدود الدولة إلى دولة أخرى فتسمى هجرة خارجية أو دولية².

كما نجد لها تعريفات باختلاف المعايير، فقد يكون جغرافياً أو على أساس الدافع اليها، حيث عرفتھا الاستاذة bergern نقلاً عن المعجم القانوني.

Le dictionnaire juridique الذي عرق الهجرة بأنها " العملية التي يذهب من خلالها شخص إلى غير بلده الأصلي في هذا التعريف نلاحظ الربط بين الهجرة من أجل ايجاد عمل في البلد المستقبل والعوامل الاقتصادية المتمثلة في الحصول على عمل³.

التعريف الاجرائي:

هو انتقال الأشخاص عبر حدود دولية أن يكون مصرحاً لهم بالدخول أو البقاء في دولة بموجب قانون الدولة والاتفاقيات الدولية التي تكون طرفاً.

¹ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب المجلد الثاني (ض-ي)، الجزء الرابع، الطبعة الاولى، مؤسسة الاهلي للطبوعات، بيروت، 2005، ص 4085-4088

² المرجع السابق، ص 4089.

³ عزت حما الشيشني، المعاهدات والصكوك والمواثيق الدولية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، مقال في كتاب مكافحة الهجرة غير المشروعة، جامعة تأيت العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010 ص 139 .

2- انتشار الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

انتشار / جدور_ أسباب

1. 1 جدور تاريخية عن الهجرة:

الهجرة هي السمة حياتية رافقت الانسان منذ الأزل إلى اليوم وهي قديمة يقدم الحياة البشرية حيث ساهمت هذه الاخيرة في اصلاحات وتغيرات جذرية في المجتمعات الموجودة وحولتها إلى مجتمعات جديدة بداية بالبحث عن العيش وتكون القبائل ثم هجرات الانبياء و الرسل، ورجال الاصلاح، والرحلات الإكتشافية موالية بعدها غيرت العالم ونظرته بشكل كلي، بسبب الهجرة والاستطلاع تم اكتشاف العالم الجديد أمريكا في بداية القرن السادن عشر ميلادي وتمت الهجرة اليه بشكل كبير ومن نتائج الرحلات الاكتشافية ظهرت الهجرات السياسية والعسكرية التي قامت بها بعض الدول الاوروبية والامريكية إلى الجنوب المتوسط واعمق افريقيا، في اطار سياق الدول الاستعمارية للحصول على أكبر حصة من الدول المستعمرة لتحقيق الرخاء والتفوق الاقتصادي¹.

2. 2 أهم المراحل والمحطات التاريخية للهجرة السرية:

مرت ظاهرة الهجرة غير الشرعية على مستوى البحر الأبيض المتوسط بعدة محطات أهمها:

- قبل 1985م : تميزت هذه المرحلة بحاجة الدول الاوروبية للعمالة من دول الجنوب كما تميزت بأنها متحركة في تدفق المهاجرين، تلك المرحلة امتازت بفتنة المهاجرين الأفارق لقواعد اللعبة واستغلال فرصة المطالبة بحقوقهم خاصة وأن فرنسا تعرف بدولية القانون بعد شدها للعديد من القوانين التي تحمي المواطنين والعمال وتعطي كافة حقوقهم داخل المجتمع، ازداد الامتداد بشكل كبير إلى اوربا في تلك الفترة خاصة من دول شمال افريقيا، كالجزائر، تونس، والمغرب.

- المرحلة الثانية 1985-1995م: اتسمت هذه المرحلة بمزاحمة المهاجرين للأبناء الاصليين للدول المستقبلية، وانتشار بعض الآفات الاجتماعية الخطيرة كالقتل والسرقة وتهريب المواد المحضورة، والتي كانت تهدد المجتمع الغربي واستقراره. وصاحب هذا الانتشار البطالة بسبب بعض الازمات الاقتصادية مما سبب خلل داخل هذه البلدان الغربية، خاصة بعدما غلق مناجم الفحم بفرنسا وبلجيكا

¹ الفوال صلاح مصطفى، معالم الفكر السيولوجي المعاصر، د.ط : القاهرة ، دار الفكر العربي: 2011 ، ص 144 .

التي كانت تستوعب أغلب المهاجرين أنداك، فقررت الدول اغلاق الحدود امام المهاجرين المتدفقين رغم وجود اتفاقيات دولية لحماية حقوق الانسان الصادرة عن الامم المتحدة سنة 1990م¹.

- المرحلة الثالثة من 1995 الى يومنا الحالي:

في السنوات الاخيرة بسبب التطورات المتواصلة في دول الشباب خاصة التطورات التكنولوجية وغيرها، انعكسا ذلك سلبا عن الدول النامية، تأثر سكان هذه الاخيرة و انبهروا بالمجتمع الغربي مما خلق موجات كبيرة للهجرة من مختلف الفئات وذلك لعدة أسباب سياسية، اقتصادية،.... الخ سواء كان ذلك بشكل شرهي أو قانون صالح².

كما ميزت هذه الظاهرة ظهور نوع اخر من المهاجرين السريين ، يتعلق الامر هنا بالقاصرين الذين لا تتجاوز اعمارهم ثمانية عشر سنة حيث ساعدت عدة شروط ذاتية وموضوعية إزاء أوضاع اقتصادية، انت من جراء تراكم النتائج السلبية الناتجة عن التحولات البنوية والهيكلية، والتي أودت باقتصاديات البلدان المختلفة ومن بينها الجزائر، ازدادت هذه الظاهرة خطورة وعرفت اشكال ملتوية خاصة بعد ارتفاع نشاطات المافيا الدولية، التي تعمل على تسهيل عملية تهريب البشر في قوارب بحرية لتشغيل في اسواق سوداء من طرف لوبيلات اروبية، التي تبحث عن اقتناء الشروع وتبحث عن الارباح المتزايدة نتيجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلدان المصدر للهجرة³.

أما في الجزائر لا يمكن أن نذكر تاريخ الهجرة غير الشرعية بالضبط فهناك من يقول رجوع تاريخها الى 1926 حيث ركب أربعون شخصا باخرة في سيدي فرج الى ميناء مرسيليا ويتم ادخالهم داخل مخازن الفحم في السفينة، حتى لا يشعر بهم احد من طقم السفينة الفرنسية لكن الرحلة طالت في البحر وكان البحر هائجا وثم احتراق الفحم، مما أدى وفاة بعضهم ونجاة ستة عشر شخص فقط كما أن ظاهرة الهجرة السرية ظهرت من جديد في التسعينات وتطورت الى ما هي عليه اليوم⁴.

¹ عبد القادر رزيق المحادي، الهجرة السرية واللجوء السابق، الطبعة الثانية، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 20-21 .

² المرجع نفسه: 2011 ص 144.

³ بدوي الرشيد، هجرة القاصرين بين جدلية القانون واشكالية الترحيل: د ط ، سويسرا، جمعية الهجرة: 1999 ص 90.

⁴ طي رايح، الهجرة (الحرقاة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، علوم الاعلام والاتصال، مذكرة نيل شهادة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم والاتصال، جامعة الجزائر 2009 ص33.

3- أشكال الهجرة غير الشرعية:

- الهجرة الطوعية:

تكون بالإرادة وبدون اكراه واجبار تكون فردية أو جماعية وهي التنقل من بلد إلى اخر بهدف الإقامة الدائمة¹.

- الهجرة الداخلية:

كالهجرة من الريف الى المدينة تكون داخل الدولة الواحدة وهي التي تتم فيها انتقال الافراد والجماعات من مكان الإقامة المعتاد الى مكان اخر في نفس الدولة².

- الهجرة الجبرية:

هي هجرة خارج ارادة الشخص أو الجماعة نتيجة لقوة خفية أو ظاهرة تدفع بالأفراد أو الجماعات الى ترك أوطانهم والاتجاه الى اوطان اخرى من اجل الاستمرار فيها وتكون بصفة دائمة أو مؤقتة وربما بسبب حروب وغيرها³.

- الهجرة المقيدة:

ظهر هذا النوع من الهجرة في القرن العشرين، تميز بوفود كبير للمهاجرين من جنوب شرق اوروبا باتجاه امريكا، مما جعلها تضع قيود للهجرة اليها ولم تعد الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية حرة بداية من وذلك بعدما اقامت مواد للحد من المهاجرين ووضع قيود لها مثلما ظهرت مؤخرا في كندا، استراليا⁴.

تصنف الهجرة من حيث الكم الى هجرة فردية، اسرية ، اجتماعية.
من حيث الكيف: شاقوليه (تغيير الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية)

افقية (تغيير الإقامة مع الاحتفاظ بالعمل)

من حيث الزمن: أبدية، دائمة، مؤقتة.

من حيث القائمين بها: اجبارية، ارادية، اختيارية.

4-أسباب الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

تطورت أسباب وعوامل الهجرة غير الشرعية حيث كان السبب الاقتصادي المتضرر من بين الأسباب الاخرى وبهذا تخضع ظاهرة الهجرة بشكل عام مثلها مثل باقي الظواهر الى عاملين هما :

¹ دليو فضيل وآخرون : الهجرة والعنصرية في الصحافة الاوروبية، جامعة منتوري قسنطينة، 2003 ص 42 .

² علي عبد الرزاق، علم الاجتماع السكان، د ط ، القاهرة دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1984 ص 145 .

³ المرجع السابق، ص 146

⁴ دليو فضيل وآخرون " المرجع السابق " ص 44

عامل الجذب، عامل الطرد، فالبيئات الفقيرة التي لا تتوفر فيها سبل العيش الكريم تشكل عوامل طرد أما البيئات الغنية والتي تتوفر فيها سبل الحياة الكريمة وفرص العمل تشكل عوامل جذب للمهاجرين، وفيما يلي نعرض أهم الأسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية¹.

4. 1 الأسباب الاقتصادية والاجتماعية :

يعتبر كل من اقتناء الأقلية على حساب الأغلبية والتباين في المستوى الاقتصادي الذي يتجلى بصورة واضحة بين الدولة الجزائرية والدول المرغوبة، من الأسباب الاقتصادية التي تدفع الشباب الى الهجرة، حيث يظهر هذا الشباب وفق الواقع المعيشي في تدبب وتيرة التنمية في الجزائر حيث لازالت تعتمد أساسا في اقتصادها على البترول والمعادن المختلفة فلا شك انها تنعكس سلبا على اقتصاد السوق وبالتالي غلاء المعيشة وسوق العمل وهذا ما يجعل الشباب يتجهون الى طريقة الهجرة غير الشرعية.

- البطالة: والتي بلغت معدلات عالية في الدول لا تشهد هذه الظاهرة ومن يأتيها الجزائر التي تمس فيها البطالة عدد من شبابها فيهم أسباب الشهادات الجامعية والمقررة ب : 23,3 % ، أما تدني المستوى المعيشي فهو نتاج البطالة بسبب اختلال التوازن بين معدل النمو السكاني الذي فاق معدلات النمو الاقتصادي وكنتيجة للعاملين البطالة وتدني المستوى المعيشي، وظهرت أزمة السكن كعامل رئيسيا اخر.²

4. 2 الأسباب السياسية :

تعتبر الأسباب الاساسية والامنية من بين العوامل التي أدت الى تسارع وتيرة الهجرة غير الشرعية وتمر نهاية القرن العشرين بعدة حركات هامة، من اللاجئين فردية او جماعية من جراء الحروب والنزاعات التي عرفتها العديد من مناطق العالم نتيجة عدم الاستقرار الناتج على الحروب الأهلية والنزاعات وانتهاكات حقوق الانسان، بسبب الانتماءات العرقية أو السياسية ، بعد اخذ الأسباب التي تجبر الأفراد على النزوح من المناطق الغير الامنة الى الاخرى الاكثر امنا ، وهي ما يطلق عليها بالهجرة

¹ بوكرة أعلال فاطمة الزهراء أسباب الهجرة غير الشرعية والأدمغة الجزائرية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 9 ، 2012 ص 104 .

² فيلالى كمال: الهجرة الحراق، التبني واثرها على الصعيد الثقافي واللغوي، د ط ، الجزائر سلسلة المطبوعات والملتقيات السرية، 2010 ص

الاضطرارية أو اللجوء السياسي، كما أن الفساد الإداري والبيروقراطي له عوامل تؤدي الى فقدان الاعتزاز بالانتماء وسلطة بعيدة عن الشعب وضعت التأطير الثقافي والسياسي وغياب دور هيئات المجتمع³. أما بالنسبة للجزائر مثلها مثل بقية دول العالم انتهجت سياسة المنهج الاشتراكي في الحياة السياسية، حيث شهدت تحول في نظام الحزب الواحد الى نظام سياسي ديمقراطي تعددي أدت الى ظهور دستور جديد في جانفي 1989 ، التعددية الحزبية وبهذا عرفت الجزائر العديد من الاحزاب والجمعيات السياسية التي لم تلبى طموحات ورغبات الشعب، وعلى تأثر الوضع الامني وظهور الارهاب في العشرية السوداء وتفشي ظاهرة القتل الجماعي والمجازر، دفع الشباب بالهروب من ارض الوطن بكل الوسائل المتاحة الشرعية والغير شرعية بحثا عن الامن والاستقرار الذي كان ينقص البلاد و بهذا استعملت الدول الاوروبية أولئك المهاجرين كورقة رابحة وسوت بعض وضعيات المهاجرين غير الشرعيين لكسب الجالية المغاربية¹.

4. 3 الأسباب النفسية للهجرة:

قد يكون عالم الاجتماع " ابن خلدون" صادقا فيما قال في مذكرته الشهيرة من " أن المغلوب دائما مولع باقتداء الغالب في حلته وأكله وملبسه وسائر احواله وعوائده " انما بالفعل ضربيته الجديدة من ضرائب التبعية التي تفرق فيها البلدان الجنوب ومن ضمنها المغرب العربي فالانبهار بدنيا والآخر وطريقة عيشه والرغبة في محاكاته في سياق الأعراب والبحث عن الذات المفقودة والهوية المجردة التي ترفقت البلد الأصلي و التأمل في تحقيق هوية البلد الاوروبي المستقبل كلها تجعل الشباب يضحون بأرواحهم ويغامرون بها بين أمواج المتوسط فالذين تكتب لهم النجاة يهرعون الى التخلص من اوراق هوياتهم لاكتساب هوية جديدة : أما الذين استحال عليهم الوصول فلن يكون مصيرهم سوى مقابر بحرية تتسع للمئات بل للألاف المهاجرين غير الشرعيين².

4. 4 الأسباب الجغرافية والبيئية:

يضاف الى الأسباب الاقتصادية والاجتماعية المؤدية والمساعدة على الهجرة غير الشرعية الى اوروبا عامل الغرب الجغرافي لحوض البحر الأبيض المتوسط من أوروبا، فأروبا لا تبعد عن الشاطئ المغربي إلا بحوالي 14 كلم² ، والشاطئ الاسباني يمكن رؤيته من الشاطئ المغربي وبذلك فإن قرب دول

³ فيلالي كمال: الهجرة الحراق، التبنني واثرها على الصعيد الثقافي واللغوي، د ط ، الجزائر سلسلة المطبوعات والملتقيات السرية، 2010 ص 153 .

¹ الشهاوي طارق عبد الحميد، الهجرة غير الشرعية رؤيا مستقبلية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، 2009 ص 138 .

² عبد الغني شفيق: الشباب المغاربي والهجرة السرية: د.ط ، الرياض ص96.

الفصل الثالث: الهجرة غير الشرعية في الجزائر

الشمال الافريقي من اوروبا ساعد على تسهيل عملية انتقالهم الى الضفة الشمالية بأبسط الوسائل المتاحة سواء من تونس الى ايطاليا أو من الجزائر والمغرب الى إسبانيا، كما أن موقع دول الشمال الافريقي المحاذي لأوروبا جعلها كنقطة عبور للمهاجرين غير الشرعيين القادمين من افريقيا جنوب الصحراء وأسيا المتجهين الى اوروبا¹.

تانيا: واقع الهجرة غير الشرعية واليات مكافحتها.

1- واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

إن موضوع الهجرة غير الشرعية وما تتطوي عليه من شبكة معقدة من التهديدات والنتائج الديموغرافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وقد انتقل كقضايا الى صدارة الاهتمامات الإقليمية والدولية واصبح موضوعا من المسائل الرئيسية التي تدعو الى القلق نتيجة تفاقم الظاهرة بشكل كبير يستدعي دراستها وتحليلها خصوصا إن دول الشمال افريقيا تعد نقطة عبور للهجرة الى اوروبا و باعتبار الدور الحيوي الذي يلعبه موقع الدول المغاربية المطلقة على البحر البيض المتوسط وخاصة الجزائر التي أضحت بلا مصدر مستقبل وبلد عبور للهجرة غير الشرعية خاصة في الآونة الاخيرة وحسب ما أصدرته الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان واحصائها السنوي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر عبر البحر الابيض المتوسط، واستنادا لما قدمته احصائيات حرس السواحل التابعة للقوات البحرية في الفترة الاخيرة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2021 أنه تم احباط 6140 محاولة هجرة غير الشرعية، من بينهم 466 امرأة ، 1069 قصر، حالو الهجرة الى سواحل الضفة الاخرى من البحر الأبيض المتوسط كما أضاف البيان أن احصائيات جرس السواحل لا تعكس الواقع، لأن العدد الحقيقي يفوق سريا شخص منهم من نجحوا في الهجرة ووصلوا الى الضفة الاخرى وتوزعوا بعد ذلك الى الدول الاوروبية كما هناك المفقودين منهم من غرقوا في البحر او تم اعتقالهم في سجون الدول الاوروبية ولم يظهر عليهم شيء ومقارنة بسنة 2020 الحصيلة ترتفع وتتزايد حيث أحبطت حرس السواحل 5825 محاولة هجرة نبيجا احصت منظمة حقوق الانسان تسلس أكثر من 17 ألف شخص سنويا من مختلف الجنسيات الى السواحل الاوروبية كما يتم ترحيل حوالي 500 جزائري مهاجر بطريقة غير شرعية سنويا².

2. آثار الهجرة غير الشرعية:

¹ غلالة مسعود: واقع الهجرة غير الشرعية، في حوض الابيض المتوسط تداعيات واليات مكافحتها: د.ط ، دب 2014 ص 139 .

² 019 /WIKI/ http\ ar.wikipedia 26 -22. 17/2021/05

سارة ق عدد قياس الحرقاة في 2021 ، 04 سبتمبر 2021 مستوردة من جريدة النهار من العدد 5010 .

الفصل الثالث: الهجرة غير الشرعية في الجزائر

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تحليل الآثار المختلفة للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، وسينظر إلى هذه الآثار على أنها مأساة إنسانية، ثم التعرض إلى وضعية المهاجرين غير الشرعيين في بعض الدول الأوروبية، وفي الأخير نتطرق إلى أهم سبل مكافحة الهجرة غير الشرعية لدى مختلف الهيئات والمؤسسات الجزائرية.

للهجرة غير الشرعية آثار واسعة وانعكاسات عميقة على الهدي القريب والمتوسط والبعيد، كما له تأثيرات على البنيات النفسية والاجتماعية للأفراد، والبنيات الاجتماعية، الثقافية، السياسية، والاقتصادية للبلدان المصدرة للهجرة والمستقبلية لها (بلدان المغرب العربي، البلدان الأوروبية)، وقد اختارت هذه الدراسة أن تبحث هذه الآثار وتحللها في الميادين التالية: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الامنية والصحة.

2. 1 الآثار الاجتماعية:

للهجرة غير الشرعية آثار اجتماعية واسعة على جميع البلدان و المؤسسات ذات العلاقة إضافة إلى تأثيرها الاجتماعي المباشر على المهاجر غير الشرعي نفسه الذي قد يتعرض للموت في البحر، وللهجرة غير الشرعية ثمن باهظ يتمثل في عدد الجثث التي يبتلعها البحر المتوسط نتيجة الاستغلال المتماشي من طرف شبكة التهريب، وذلك لظروف هؤلاء الضحايا الباحثين عن لقمة العيش أو الباحثين عن الفردوس المفقود بعبور البحر الابيض المتوسط، تحقيقا للحلم الأوروبي ومن الناحية النفسية فالحيط جد رفيع بالنسبة للمهاجرين بين النجاة والموت، فالإنسان هنا في أعلى درجات الاحباط واليأس من الحياة، وفي مثل هذه الحالة النفسية يمكن أن ينتحل هذا الانسان إلى أي شيء باطلا ومجرم وقتل ومقتول وانسان وشيطان، وتقيد احصائيات قيادة القوات البحرية إلى انه تم انتشال 87 جثة منها 35 مجهولة الهوية لحرق ما توغرا أثناء محاولتهم الوصول إلى الضفة الأخرى.¹

2. 2 الآثار الاقتصادية:

للهجرة غير الشرعية آثار وانعكاسات اقتصادية على مختلف المستويات و من أهمها:

- تقوم الشبكات المتخصصة بتهريب المهاجرين غير الشرعيين باستغلالهم واخضاعهم لظروف قاسية ومعاملة غير إنسانية خلال المدة الزمنية اللازمة لإيصالهم إلى بلدان المهجر وفي الكثير من الاحيان يفقد هؤلاء المهاجرين الأموال التي دفعوها كأجرة لتهريبهم لأن التعامل يتم دائما في الخفاء وبواسطة حلقات ووسطاء لا يعرفون بعضهم شخصيا.

¹ حوات علي : الهجرة غير الشرعية عبر بلدان المغرب، العربي، ط 1 ، المنشورات الجامعية 2007 ص 108 .

- إن المهاجر غير الشرعي لا يدفع ضرائب للدولة التي يصل لها، كما أن صاحب العمل الذي يوظف هذا المهاجر يأخذ بدوره من الاجراءات ، فيكسب ارباحا طائلة على حساب المهاجرين بتهريبه من تسديد الضرائب والمستحقات الاجتماعية الاخرى، وفي هذا الصدد تشدد اسبانيا أخيرا على العمال المهاجرين فيزات مراكز الاستقبال واوراق المهاجرين بمدير و برشلونة اقبال اكثر حيث يستحوذ مدريد على 20 % من اجمالي المهاجرين بإسبانيا تليها برشلونة 13 %
- وتشير الكثير من الدراسات الى أن تحويلات المهاجرين بغض عن الطريقة التي يهاجر بها بلغت 2000 حوالي 80 مليون دولار في العالم¹.

2. 3 الآثار السياسية:

رغم تداخل الآثار التي يمكن تفرزها هذه الظاهرة وتداخل وتفاعل الآثار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحة والامنية، الا أن هذه الآثار تختلف في تأثيرها ووظائف من بلد الى اخر ومن وقت لآخر، فالأنظار التي تكمن وراء تحقق مئات الالاف من الافراد بطريقة تتسع بالغموض وخارج دائرة المؤلف قانونيا والمصرح به وخارج المناطق المحددة لعبور الأشخاص، شكل عبئا ثقيلًا على كاهل حول العبور ودول الوصول، وذلك بما يتطلب تدفق هذه الأعداد من الاستحقاقات المادية المادية والبشرية والفنية لرصد ومتابعة وكشف وضبط هذه الحالات بما يشكله تدفق هذه الأعداد التي تختلف في طبيعة شخصيتها وتوقيتها ومصدرها ومقاصدها من خطر على الأمن السياسي هي أوضاع تشكل أرضيه حقيقية لانتشار الجريمة بكل أشكالها والانحراف بكل انواعه والمخدرات بكل اصنافها و بالتالي فانه مع ازدياد حجم وكثافة هذا النوع من المهاجرين يصبح المجتمع معرضا لغياب الوضع الامني والاخلاقي، وكلما كانت الصعوبات والتحريات أماهم كبيرة ازداد احتمال حدوث الجريمة والانحراف في البلدان المستقبلية لهؤلاء المهاجرين².

2. 4 الآثار الصحية :

وفي ظل تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الشرة الاخيرة وتزايد عدد المهاجرين غير الشرعيين لا يخلو الأمر من اصطحابهم لأمراض معدية والتي قد تطول مدة القضاء عليها لفترات غير معروفة الزمن و العواقب ولعل ذلك هو الذي دفع كثير من بلدان شمال افريقيا إلى فرض الشهادات الصحية حتى بالنسبة للسياح والمسافرين العاديين احتياطا وحماية من انتشار الامراض المعدية، اما الاثر

¹ عثمان ، محمد نور ياسر، عوض مريم مبارك، الهجرة غير الشرعية والجريمة د ط الرياض: جامعة غالق العربية معلوم الاشبه 2008 ص 82

² نفس المرجع ص 85.

الاجتماعي والاقتصادي وما تشكله من حالات فوضى حقيقة تعصف بأمن هذه الدول واستقرارها تجعلها في حالة استثمار متواصل، كما انه يمكن ان تكون هذه الفئة وسيلة يسهل اصطيادها وتوظيفها لأهداف امنية وسياسية معادية، وهذا ما اشارت اليه جريدة الخبر اليومي عن وجود شبان جزائريين انخرطوا في الليف الاجنبي الذي يتمثل في جيش يضم مجندين من مختلف الجنسيات ولا توجد اي شروط للالتحاق به ويتمتعون بخيار الاحتفاظ أو التنازل عن جنسيتهم الاصلية¹.

2. 5 الاثار الامنية:

إن الاثار الامنية للهجرة غي الشرعية لمست جميع الأطراف سواء الدول المصدرة للهجرة أو الدول المستقبلية للهجرة وتعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة شائكة التعقيد من حيث المسببات والاثار التي تنتج عنها حيث تكون أثارها بشكل تتابع وتراكمي معقد على مختلف الاطراف أما الدول المستقبلية للهجرة فتبين أبحاث العلوم الاجتماعية أن مشكلات المهاجرين غير الشرعيين وتحدياتهم تتكاثف وتتضاعف لهاته الدول فمشكلات البطالة والتمييز العنصري وغياب حقوق الانسان وفقدان الكرامة والفقر واليأس من أقدم الأشياء التي يعاني منها هؤلاء الأشخاص في المهجر فإن المهاجرين السريين لا تتوفر لهم أية ضمانات أو شهادات صحية خاصة بهم، بل إن جليهم لا يحمل حتى وثائق وجوازات سفر إضافة الى أن المهاجرين غير الشرعيين لا تتوفر لديهم الامكانيات اللازمة لدفع نفقات العلاج وغالبيتهم لا يدخلون تحت التأمين الصحي².

3. الأليات القانونية والاقتصادية لمكافحة الهجرة غير الشرعية:

3. 1 الأليات القانونية:

تتجلى الحاجة الى التعامل مع المواطنين الأجانب في الاطار القانوني في مكافحة الهجرة غير الشرعية وهي الظاهرة التي لم تتوقف عن النمو مطلقا، وذلك من خلال إجراء التغييرات على التشريعات الجزائرية بموجب القانون رقم (08 - 11) بتاريخ 21 يوليو 2008 خاص بدخول واقامة وتنقل الاجانب في البلاد³.

- حيث تقوم الجزائر لتحقيق السيطرة على تدفقات الهجرة وهي الظاهرة التي تواجهها السلطات باستمرار لأنها تفتح الطريق أمام هجرة غير قانونية لا يمكن السيطرة عليها، وقد غير القانون

¹ عثمان الحسن ، الهجرة غير الشرعية والجريمة د ط الرياض: جامعة غالق العربية معلوم الاشبه ص 83 .

² نفس المرجع ص 86 .

³ القانون رقم (08 - 11) بتاريخ 25 يوليو 2008 يتعلق بشروط دخول الأجانب الى الجزائر واقامتهم بها ونقلهم فيها، الجريدة الرسمية، العدد 36 الصادرة في 25 يوليو 2008 .

الجديد بقدر ما يعتبر هاما لتشريعات سابقة بشكل جذري، فيما يتعلق بحالة الأجانب المنصرف عليها في القانون 212 - 66 بتاريخ 21 يوليو 1966 والتي أصبحت قديمة وتجاوزتها الأحداث والتغيرات العديدة التي طرأت على مجال الهجرة¹.

- كما يسعى القانون الجديد لعام الى قابلية الرغبة في التعامل مع الهجرة في إطار قانوني مهم وفقا لوضع تدفق الهجرة، التي تواصل نموها دون توافق، علاوة على ذلك فإن تطور الجريمة المنظمة غير الوطنية وظاهرة الإرهاب قد اجبرتنا الجزائر على مواجهة هذه التحليلات الجديدة التي تتطلب السيطرة المطلقة على تنقل الأفراد لاسيما عبر حدودها. لكي لا تصبح الهجرة غير القانونية قوة موجهة للجريمة في ظل مواجهتها لأعداد كبيرة من الأجانب المقيمين بشكل قانوني واعداد المهاجرين غير الشرعيين الذي اند في تزايد للذين يعبرون حدود البلاد سنويا بما في ذلك الوصول في مخاطر بأرواحهم الى الضفة الشمالية من البحر الأبيض المتوسط بات واجبا على الجزائر مراجعة تعديل قوانينها المتعلقة بهذا المجال الذي يثبت دون تغيير لسنوات أطول.

- كما يراعي قانون المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للجزائر، فضلا عن الخيارات المتعلقة بسياسة التوظيف الوطنية واولويات الأمن والنظام العام وهذا يعني وصول الأجانب الى البلاد التي يخضع للتنظيم على نحو دقيق من أجل تسهيل اتخاذ الاجراءات من جانب الادارات المسؤولة عن مراقبة الأجانب، ذلك من أجل توفير الحماية لهؤلاء الاجانب الذين دخلوا الجزائر بشكل قانوني.

- كذلك نجد المادة رقم 25 من القانون تنص على منع قانون الوكلاء المخولين للسلطة لمطابقة الأجانب بإثبات موقعهم والمصادر لتأكد ومنع استلاء على جوازات السفر ووثائق السفر الخاصة بالأجانب ممن يشتبه في كونهم مهاجرين غير الشرعيين في مقابل منحهم ايصال الشتم ريثما يتم التوصل إلى حلم في قضيتهم.

والالتزامات المفروضة على الأجانب الذين يدخلون الجزائر عليهم بالالتزامات التقييدية تماما نفس الالتزامات المطلوبة في أي مكان آخر، وذلك من أجل التأكد من صحة وثائق السفر ومع ذلك علينا أن نفرق بين الضوابط المفروضة على الأجانب المقيمين وغير المقيمين، فالفئة الأولى تمنح بطاقة إقامة وفقا لعدد معين من الشروط الواجب توفرها، أما الفئة الثانية وفقا للقانون يعتبر غير مقيم اللاجئ العابر للإقليم الجزائري.

¹ تجدر الإشارة إلى أن القانون رقم 212 - 66 بتاريخ يوليو 1966 تم تطبيقه في عام 0082 أي مدة 40 عاماً تقريبا.

الفصل الثالث: الهجرة غير الشرعية في الجزائر

كما يتم إنشاء مراكز اختيار في الجزائر، على الرغم من الجدل الذي يحيط بها وتردد الحكومة الجزائرية في اتخاذ هذه الخطوة، والت مراكز الاعتقال هذه التي يطلق عليها على نحو دقيق في القانون (مراكز الانتظار) في النهاية، إدراجها في الوثيقة القانونية بناء على اقتراح من جانب بلدان جنوب أوروبا أثناء وضع الميثاق الأوروبي بشأن الهجرة واللجوء الذي تم اعتماده في مدينة " كان " الفرنسية من قبل وزراء الداخلية والعدل لدول الاتحاد الاوروبي، وتهدف مراكز الانتظار هذه الى إيذاء الرعايا الأجانب الموجودين في وضعية غير قانونية، في انتظار طردهم إلى الحدود أو تحويلهم إلى بلدهم الأصلي.

3. 2 الأليات الاقتصادية :

على اعتبار أن الدافع الاقتصادي يعد من أبرز أسباب نزوح الشباب الجزائري على الهجرة غير الشرعية نحو اوروبا، فقد عملت الجزائر في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية على تقليص نسبة البطالة بين الشباب، وذلك من خلال تفعيل السياسة الوطنية لترقية التشغيل ومكافحة البطالة المصادق عليها من قبل الحكومة لسنة 2009 والتي ترمي الى ترقية وتدعيم تطوير المؤسسات المصغرة الحديثة من طرف السباب البطالين أصحاب المشاريع، وذلك في إطار دعم أحداث النشاطات المسيرة من قبل الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

فالساسة الجديدة في ترقية تشغيل الشباب تأخذ بعين الاعتبار التوصيات المنبثقة عن لقاء الحكومة مع الولاة الذي خصص لموضوع الشباب، كما أنها تتكفل بتنفيذ قرارات المجلس الوزاري المشترك المخصص لظاهرة الهجرة السرية.

كما تعتمد السياسة الجديدة لترقية تشغيل الشباب على:

- دعم ترقية التشغيل المأجور
- إنشاء جهاز المساعدة على الادماج المهني (DAIP) يتكون ويتضمن هذا الجهاز ثلاث عقود ادماج:

- * عقود ادماج حاملي الشهادات (CID) موجهة لخريجي التعليم العالي " الطور القصير المدى والطور الطويل المدى" وكذا المتقنين خريجي المؤسسات الوطنية للتكوين المهني.
- * عقود الادماج المهني (CIP) موجهة للشباب طالبي العمل لأول مرة خريجي الطور الثانوي لمنظومة التربية الوطنية ومراكز التكوين المهني.
- * عقود التكوين إدماج (CFI) موجهة لطالبي الشغل بدون تكوين ولا تأهيل.

خلاصة:

الهجرة غير الشرعية هي التسلل عبر الحدود البرية والبحرية والاقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة وغير قانونية، وقد تكون في بدايتها قانونية وتتحول بعد ذلك إلى غير قانونية وباتت هذه الظاهرة تؤرق المجتمع الدولي عامة. والمجتمع المغاربي خاصة، وبوجه الخصوص الجزائر. تفاقمت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بشكل كبير بسبب عدة عوامل راجعة إلى أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية كما خلقت آثار سلبية بالنسبة للبلد المصدر للهجرة وبالنسبة للبلد المستقبل للمهاجرين خاصة من الناحية الأمنية في انتشار الجريمة بمختلف أشكالها، وتصنيف الهجرة غير الشرعية في المرتبة الثالثة تبعا لخطورتها الاجرامية بعد المتاجرة بالمخدرات والأسلحة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولاً: البطاقة الفنية لجريدة النهار الجديد

ثانياً: صدق التحليل و الثبات

ثالثاً: تفریع وتحليل البيانات فئات الشكل و المضمون

رابعاً: تحليل النتائج العامة للدراسة

خامساً: النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات

خلاصة

تمهيد:

يتناول الفصل الرابع عرض وتحليل وتفسير النتائج الخاصة بعينة تمثل 12 عدد من جريدة النهار الجديدة في مبحثين.

المبحث الأول: حول عرض البيانات المتعلقة بالشكل والمضمون أما المبحث الثاني فيتم فيه تحليل النتائج المتحصل عليها والخاصة بالشكل والمضمون.

نتناول في المبحث الأول الخاص بفئات الشكل المتمثلة في المساحة، الموقع، عناوين، اللغة.

كما يتضمن فئات المضمون والمتمثلة في فئة الموضوع ، فئة الاتجاه، فئة المصدر، فئة الأهداف، فئة الاستمالات الإقناعية، وفئة الجمهور.

أما المبحث الثاني : يتناول تحليل النتائج العامة للدراسة والنتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات والغاية منه الوصول الى نتائج البحث الظاهرة والخفية منه.

أولاً: البطاقة الفنية لجريدة النهار الجديد

جريدة النهار الجديد هي جريدة يومية جزائرية مستقلة تأسست سنة 1 نوفمبر 2007، مقرها حيبرة الجزائر العاصمة تعتبر هذه الجريدة أول صحيفة يومية اخبارية مستقلة تصدر عن صحفيين لم يعملوا في الصحافة الحكومية من قبل، كما أنها لا تتبع لأي حزب سياسي، بدير هذه الجريدة أنيس رحماني الذي كان قد اشتغل من قبل مدير تحرير في جريدة الشروق اليومي يتم سحب جريدة النهار الجديد في أربع مطابع وهي موجودة في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، ورقلة يصل سحبها اليومي إلى 400 ألف نسخة: لتصبح مؤخرًا صحيفة الكترونية فقط.

يومية النهار الجديد:

- سنة التأسيس: 1 نوفمبر 2007
- النهار الجديد جريدة يومية إخبارية
- مؤسسها: أنيس رحماني
- مدير التحرير: سعاد عزوز
- النسخ الصادرة يوميًا: 400 ألف نسخة
- العنوان: حيبرة الجزائر العاصمة
- السعر: 20 دج (السبت الخميس)
- الموقع على الواب: www.ennaharonline.com

ثانياً: صدق التحليل والثبات

• اختبارات الصدق والثبات

تعتبر هذه الخطوة في تحليل المضمون والتي يحاول الباحث من خلالها أن يؤكد على صدق أو ثبات تحليله خطوة أساسية ومهمة، حيث تصبح أداة قياس التي يستعملها الباحث بعد ذلك أكثر مصداقية.

1. صدق التحليل:

بعد قيام بتحليل أول على جزء من عينة الصحف المختارة، تم قراءة كل الموضوع من الموضوعات التي نشرتها قراءة معمقة، قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مع دليلها والتعريفات الإجرائية للفئات¹ التي استخرجها من المضمون الخاضع للدراسة، وقام بتوزيعه على الأستاذ المشرف، ثم أجري وفقاً لملاحظاته ونصائحه وتعديلاته اللازمة على الفئات وعناصرها.

2. ثبات التحليل:

إن المتفق عليه لثبات التحليل عند المختصين " يعني أن الباحث يستخدم نفس الإجراءات المطبقة على مادة معينة سوف ينتهي إلى نفس النتائج².

وعيه قام الباحث باللجوء إلى الأستاذ المشرف مختص في مجال الإعلام و الاطلاع على الفئات وعناصرها، من خلال الاستمارة التي قام الباحث بإعدادها بغرض التحليل، وقد سلمت هذه الاستمارة للأستاذ مرفقة بدليل التعريفات الإجرائية.

¹ أنظر الملحق رقم 01

² رشيد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987 ص 175 .

ثالثا : تفرغ وتحليل البيانات لفنت الشكل والمضمون:

الجدول رقم 02: يوضح مساحة التحليل والمساحة الاجمالية

النسبة %	مساحة تحليل الجرائد سم ²	المساحة الاجمالية للجريدة سم ²	أعداد وتاريخ الجرائد	الجريدة
1,17%	341	29000	5010 السبت 4 سبتمبر 2021	1
1,2%	348	29000	15014 الأربعاء 8 سبتمبر 2021	2
0,22%	64	29000	5020 السبت 25 سبتمبر 2021	3
0,42%	124	29000	15032 الأربعاء 29 سبتمبر 2021	4
2,7%	784,5	29000	5037 الثلاثاء 05 أكتوبر 2021	5
1,75%	508	29000	5040 السبت 09 أكتوبر 2021	6
0,40%	118	29000	15051 الأربعاء 20 أكتوبر 2021	7
0,87%	255	29000	15058 الأربعاء 27 أكتوبر 2021	8
0,33%	96	29000	15070 الاثنين 01 نوفمبر 2021	9
2,86%	830,5	29000	15071 الثلاثاء 02 نوفمبر 2021	10
0,59%	172	29000	15079 السبت 13 نوفمبر 2021	11
0,47%	137	29000	15091 الخميس 25 نوفمبر 2021	12
0,86%	3031	351000		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 بعد القيام بعملية جمع نسبة مساحات كل شهر، حيث تبين أن أكبر مساحة للمعالجة الصحفية كظاهرة الهجرة غير الشرعية جريدة النهار الجديد كانت في شهر نوفمبر بنسبة 2,86 % تأتي بعدها المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية الواردة في شهر أكتوبر بنسبة 2,7 %، من خلال هذه النتائج التي توضح تباين الاهتمام بموضوع الهجرة غير الشرعية من حيث المساحة، تبين أن صحيفة النهار الجديد أعطت للظاهرة في نهاية سنة 2021 مقارنة ببداية السنة، ليعد ذلك على أساس كثرة نشاط المهاجرين غير الشرعيين، كما احتل العدد 5071 الذي يتمثل في شهر نوفمبر الذي احتل مساحة تحليل الجرائد والمقدرة ب 830 سم²، وهذا راجع إلى سرعة المهاجرين في الهجرة قبل بداية السنة الجديدة وقبل الاضطراب الأحوال الجوية الشتوية بنسبة 2,86 %، يأتي بعده العدد 5037 الذي يتمثل في شهر أكتوبر بنسبة 2,70 % وهذا راجع إلى بلوغ الدروة في ظاهرة الهجرة غير الشرعية كانت شهر أكتوبر ونوفمبر.

من خلال هذا نستنتج أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية احتلت مساحة أعلى من ناحية التحليل في شهر نوفمبر بنسبة 2,86 % تليه في شهر أكتوبر بنسبة 2,7%.

الجدول رقم 03: يوضح فئة موقع المادة عبر الساحة.

النسبة %	التكرار	الموقع
32%	8	العلوي الأيمن
12%	3	العلوي الأيسر
20%	5	السفلي الأيمن
28%	7	السفلي الأيسر
8%	2	الوسيط
100%	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح فئة موقع المادة عبر الصفحة لجريدة النهار الجديد ، أن موضوع الهجرة غير الشرعية ورد وتكرر في الجهة العلوية اليمنى ثمان مرات بنسبة 32% ، بينما تكرر في الجهة العلوية اليسرى ثلاث مرات بنسبة 12% ، أما الجهة السفلية اليمنى فورد 5 مرات وذلك بنسبة 20% ، كما ورد أيضا الجهة السفلية اليسرى سبع مرات بنسبة 28% وأخيرا تكرر في الجهة الوسطى مرتين بنسبة 8% ، كل هذا يدل على أن صحيفة النهار الجديد تهتم بموضوع الهجرة غير الشرعية بشكل كبير وبصورة واضحة. من خلال التصنيف للمادة وتخصيصا لها الجهة العلوية اليمنى والجهة السفلية اليسرى من الجريدة لأنها جاذبة لعين القارئ أكثر من الجهات الأخرى وسهلة لتصفح الجريدة، كما خصصت أيضا الجريدة للجهة السفلى اليمنى نسبة أقل من سابقتها وبنسبة لا بأس بها لأنها كذلك تتلائم مع نظرة عين القارئ، كما خصصت نسبة ضعيفة جدا للجهة العلوية اليسرى وجهة الوسط لعرض موضوع الهجرة غير الشرعية لأنها أقل أهمية.

احتل الموقع العلوي الأيمن أعلى نسبة والمقدرة ب 32% يأتي بعده الموقع السفلي الأيسر في المرتبة الثانية بنسبة 28% وهذا راجع إلى اكتساب الجهة العلوية اليمنى والجهة السفلية اليسرى مكانة بارزة وجاذبة لعين القارئ وسهلة لتصفح على عكس باقي الجهات والمواقع الأخرى.

أخيرا نستنتج أن الجهة العلوية اليمنى تتكررت ب 8 مرات ونسبة 32 % وكبعدها الجهة السفلية اليسرى ب 7 مرات ونسبة 28% ومنه نستنتج أن جريدة النهار الجديد أعطت لموضوع ظاهرة الهجرة غير الشرعية مكانة وموقع هام وبارز من صفحات الجريدة وهذا راجع إلى الاهتمام الكبير بهذا الموضوع

الجدول 04: يوضح موقع الصفحة عبر الجريدة.

النسبة %	التكرار	الموقع
20 %	5	الصفحة الأولى
44%	11	الصفحة الأخيرة
20%	5	الصفحة ما قبل الأخيرة
8%	2	صفحة الوسط
8%	2	باقي الصفحات
100%	25	المجموع

هذا الجدول يوضح موقع الصفحة عبر جريدة النهار الجديد من خلال هذا الجدول نلاحظ أن موضوع الهجرة غير الشرعية ورد في الصفحة الأخيرة إحدى عشر مرة وبنسبة 44 %، كما ظهر نفس الموضوع في الصفحة الأولى والصفحة ما قبل الأخيرة 5 مرات وبنسبة 20% لكلا الجهتين، أما صفحة الوسط وباقي الصفحات فتكرر مرتين وبنسبة 8% لكلا الجهتين، هذا يدل على أن جريدة النهار الجديد تهتم بشكل كبير بموضوع الهجرة غير الشرعية لأنها تدرجه بنسبة كبيرة في الصفحة الأخيرة، لأنها تعتبر صفحة مكملة للصفحة الأولى. من ناحية أهمية المواضيع، كما تدرجه بنسبة لا بأس بها في الصفحة الأولى والصفحة ما قبل الأخيرة، كما خصصت نسبة ضئيلة لصفحات الوسط وباقي الصفحات.

احتلت الصفحة الأخيرة أعلى نسبة من خلال عدد التكرارات ونسبة 44% تأتي بعدها كل من الصفحة الأولى والصفحة ما قبل الأخيرة بنسبة 20 % وهذا راجع إلى احتلال هذه الصفحات مكانة هامة و جذابة لعين القارئ، ومنه نستنتج من خلال هذا الجدول أن جريدة النهار الجديد أعطته اهتمام بالغ لموضوع ظاهرة الهجرة غير الشرعية وذلك بتخصيص مكانة في كل من الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة والصفحة ما قبل الأخيرة.

الجدول رقم 05 : يوضح فئة اللغة المستخدمة في التحرير

النسب المئوية%	التكرارات	اللغة
68%	17	اللغة العربية
32%	8	مزيج بين اللغة العربية واللهجات المحلية
100%	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح فئة اللغة المستخدمة موضوع اللهجة، اللغة العربية وردت 17 مرة وبنسبة 68% في جريدة النهار الجديد: كما وردت اللغة العربية الممزوجة باللهجات المحلية 8 مرات ونسبة 32% جريدة النهار الجديد. وهذا يدل على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية التي تعتمد عليها جريدة النهار الجديد في السياسة التحريرية حول تناولنا موضوع الهجرة غير الشرعية، كما استعملت بعض اللهجات المحلية لتأكيد خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وهذا يدل على أن جريدة النهار الجديد تخاطب جميع شرائح المجتمع من أجل تغطية الظاهرة.

احتلت اللغة العربية نسبة كبيرة من خلال اللغة العربية المستخدمة في عملية التحرير بنسبة 68%. و هذا راجع إلى طبيعة الجمهور المستهدف وتخص فئة جمهور القراء، أما نسبة اللغة العربية الممزوجة فكانت نسبة أقل وتمثلت بنسبة 32% وهذا من أجل جلب عدد آخر من القراء من مختلف شرائح المجتمع وعدم بقاء استهداف فئة معينة وهي فئة القراء. وكل هذا نستنتج أن جريدة النهار الجديد اعتمدت على اللغة العربية كلغة رسمية في عملية التحرير وأعطتها نسبة عالية.

الجدول رقم 06: يوضح فئة حجم الخط الخاص بالعناوين الرئيسية.

النسب %	التكرارات	حجم الخط / التكرارات والنسب
24%	06	كبير غليظ
44%	11	متوسط غليظ
12%	03	صغير غليظ
8%	02	كبير رقيق
8%	02	متوسط رقيق
4%	01	صغير رقيق
10%0	25	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح فئة حجم الخط الخاص بالعناوين الرئيسية في جريدة النهار الجديد حيث أن حجم الخط المتوسط الغليظ تكرر 11 مرة بنسبة 44%، كما ورد حجم الخط الكبير الغليظ ظهر 6 مرات بنسبة 24%، أما حجم الخط الصغير الغليظ فظهر 3 مرات بنسبة 12%، كما ظهر كل من حجم الخط الكبير الرقيق والمتوسط الرقيق مرتين بنسبة 8% لكل فئة، وأخيرا حجم الخط الصغير، الرقيق فورد مرة واحدة بنسبة 4% أ ولكل هذا يدل على اعتماد الجريدة بشكل كبير على العناوين والخطوط الغليظة المتوسطة والكبيرة وهذا من أجل جذب القراء وبروز مواضعها من خلال المستعمل هو الخط المتوسط الغليظ والذي احتل نسبة 44% وهذا راجع إلى توفير الظروف المناسبة لتصفح الجريدة بطريقة سهلة مسابرة لعين القارئ وتجنب الكتابة بخط صغير ورقيق لتجنب ملل وتعب القارئ والمتصفح. وأخيرا نستنتج أن جريدة النهار الجديد اعتمدت في طريقة الكتابة على الخط المتوسط الغليظ والكبير الغليظ بنسبة أقل على النسبة الأولى.

الجدول رقم 07: يوضح فئة طبيعية الصور المعتمدة.

النسبة %	التكرار	التكرار والنسبة		الانواع
		صورة واقعية	صورة رمزية	
36%	9	صورة واقعية		الصور
28%	7	صورة رمزية		
0%	0	صورة أرشيف		
64%	16	المجموع		
36%	9			بدون صور
100%	25			المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح فئة طبيعية الصور المعتمدة التي تناولتها جريدة النهار الجديد لموضوع الهجرة غير الشرعية، أنه اعتمدت على استخدامها ب 16 مرة بنسبة 64% أما عدم استخدامها للصور فظهر في مرات بنسبة 36% وهذا يدل على أن جريدة النهار الجديد خصصت مساحة كبيرة للصور أثناء معالجتها لموضوع الهجرة غير الشرعية وذلك من أجل إبراز واقع الموضوع وحقيقته على أرض الواقع، أما تناول بعض الأخبار بدون صور بقصد صب جل مضامين الموضوع على نصوص اخبارية، كما التقاط صور واقعية بنسبة كبيرة لإبراز أهمية الموضوع. أما من ناحية استخدام باصور فظهرت الصور الواقعية تكرر 9 مرات وبنسبة 36% بعدها الصور الرمزية فكان تكرارها 7مرات وبنسبة 28% وهذا راجع إلى تدعيم الموضوع بصور واقعية لجعل الموضوع أكثر أهمية وموضوعية وواقعية وتوضيح الصورة بطريقة سهلة مخيلة القارئ والمتصفح.

ومن خلال كل هذا والجدول الذي يوضح فئة الصور المستخدمة نستنتج أن جريدة النهار الجديد اعتمدت بنسب عالية على الصور وخصصت الصور الواقعية بنسب أكبر لتدعيم الموضوع المدروس.

الجدول رقم 08 : يوضح فئة نوع المادة الصحفية المنشورة في صحيفة النهار الجديد

النسبة %	التكرارات	التكرارات والنسب	عناصر الفئة
24%	6		الخبر الصحفي
36%	9		التقرير الصحفي
4%	1		التحقيق الصحفي
24%	6		المقال الصحفي
4%	1		العمود الصحفي
4%	1		المقابلة أو الحديث الصحفي
0%	0		الروبورتاج
4%	1		صورة و تعليق
0%	0		رسم كاريكاتور
100%	25		المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح فئة نوع المادة الصحفية المنشورة في صحيفة النهار الجديدة لمعالجتها لموضوع الهجرة غير الشرعية أنه تكرر في المرتبة الأولى التقرير الصحفي لتكرار 9 مرات بنسبة 36 % بينما تكرر الخبر الصحفي والمقال الصحفي في المرتبة الثانية بتكرار 6 مرات لكلا العنصرية وبنسبة قدرها 24 % ، وأخيرا يأتي التحقيق الصحفي والعمود الصحفي والمقابلة والحديث الصحفي في المرتبة الأخيرة مرة واحدة وبنسبة 4 % لكل عنصر.

وتمثل هذه النسبة طبيعة الجريدة في اعتمادها بشكل كبير في تقديم مادتها الاعلامية عن طريق التقرير والخبر الصحفي، لأنها تستعمل اخبار جاهزة و متجددة، كما أن هناك ظهور للمقال الصحفي بشكل كبي، ولم تمد جريدة النهار الجديد للعمود والمقابلة والصورة والتعليق نظرا لأهمية الموضوع بنقل صورة الواقع لأحداث الهجرة غير الشرعية في حين أهملت جريدة النهار الجديد التحقيق الصحفي و الريبورتاج والرسم الكاريكاتوري ونقلها للموضوع .

حيث اعتمدت جريدة النهار الجديد على عنصر التقرير الصحفي بنسبة أكبر 36 % يليها عنصر الخبر الصحفي نسبة 24 % وذلك راجع إلى سهولة الوصول إلى المعلومات والاعتماد على شبكة الأنترنت وأهملت كل من التحقيق والعمود والمقابلة لصعوبة تناول الموضوعات حسب هذه العناصر.

نستنتج أن جريدة النهار اعتمدت في نشر موضوعات الهجرة غير الشرعية بالدرجة الأولى على عنصر التقرير الصحفي يأتي بعدها عنصر الصحفي وأهملت باقي العناصر على غرار التحقيق الصحفي والعمود الصحفي التي أعطتهم نسبة ضئيلة.

التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:

الجدول رقم 09: يوضح فئة نوع الموضوع في الجريدة.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات و النسب نوع الموضوع
24%	6	سياسي
16%	4	اجتماعي
12%	3	اقتصادي
44%	11	أمني
4%	1	قانوني
0%	0	ثقافي
100%	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بفئة نوع الموضوع في جريدة النهار الجديد أثناء تناوله لظاهرة الهجرة غير الشرعية، تكرار في المرتبة الأولى الموضوع الأمني ب 11 مرة ونسبة 44%، كما تكرر في المرتبة الثانية الموضوع السياسي ب 6 مرات ونسبة 24% أما المرتبة الثالثة فتكرر 4 مرات نسبة 16%، لموضوع الاجتماعي، تليها المرتبة الرابعة فتكرر ب 3 مرات ونسبة 12% لموضوع الاقتصادي أما المرتبة الأخيرة فكانت بتكرار مرة واحدة بنسبة 4% للموضوع القانوني مع انعدام تكرار الموضوع الثقافي.

هذه النسب تدل على أن جريدة النهار الجديد تعتبر موضوع الهجرة غير الشرعية، ظاهرة ذات طابع أمني بدرجة أولى وبعد سياسي بدرجة ثانية، في حين لم تشمل الجانب الاجتماعي والاقتصادي والقانوني وحتى الثقافي للموضوع وهو ما يعبر على نوع من التوازن للموضوع التي تتميز به جريدة النهار الجديد في تناولها لموضوع الهجرة غير الشرعية.

احتل الموضوع الأمني نسبة عالية مقدرة ب 44 % وهذا راجع إلى اعتبار هذه الظاهرة ظاهرة اجتماعية أمنية لطبيعة الخطورة التي تتجم عنها كذلك راجع إلى طبيعة الحدود الجغرافية التي تحترسها القوات الأمنية.

نستنتج أن جريدة النهار الجديد اعتمدت على الموضوع الأمني بنسبة كبيرة يأتي بعده الموضوع السياسي بنسبة أقل من الأولى كما أعطت نسبة ضعيفة لكل من الموضوع الاجتماعي والاقتصادي القانوني والثقافي نسب ضئيلة.

الجدول رقم 10: يوضح فئة أسباب الهجرة غير الشرعية.

النسبة %	التكرارات	التكرارات والنسب
		أسباب الهجرة غير الشرعية
68%	17	أسباب متعلقة بدون الأصل
16%	4	أسباب متعلقة بدون استقبال
12%	3	أسباب بسيطة
4%	1	أسباب ذاتية
10%0	25	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي فئة أسباب الهجرة غير شرعية المتعلق تكرار الفئات الفرعية لأسباب ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي وردت في عينة من جريدة النهار الجديد والتي ذكرت بتكرار 25 مرة ونسبة 100 %، وقد غلبت الأسباب المتعلقة لدول الأصل بتكرار 17 مرة ونسبة 68 % في تأتي بعدها الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال تكرار 4 مرات ونسبة 16 % بعدها الأسباب الوسطية تكرار 3 مرات ونسبة 12 % وأخيرا الأسباب الذاتية التي تمثلت وتكررت مرة واحدة ونسبة 4 % ، لأن الأسباب المتعلقة بدول الأصل هي البؤرة التي تنشأ منها ظاهرة الهجرة الغير شرعية لهذا السبب كانت النسب عالية، بعدها دول الاستقبال التي تفرض ضرائب وعقوبات على المهاجرين وغلق الحدود والممرات. من خلال الجدول نلاحظ أن أسباب متعلقة بدول الأصل احتلت نسبة عالية مقدرة ب 68% ، تأتي بعدها الدول المستقبلية بنسبة 16 % كذلك الأسباب الوسطية بنسبة 12% وأخيرا أسباب ذاتية نسبة 4 % و كل هذا راجع إلى أسباب الهجرة غير الشرعية تعود إلى دول الأصل للمهاجرين الغير شرعيين لأن دول الأصل هي البؤرة الأساسية لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وأخيرا يمكننا القول أن جريدة النهار الجديد شهدت أسباب متعلقة بدول الأصل نسبة كبيرة بعدها الدول المستقبلية بنسبة أقل وأخيرا الأسباب الوسطية والذاتية بنسب ضئيلة.

الجدول رقم 11: يوضح الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية

النسبة %	التكرار	الفئات الفرعية	
0%	0	مشاكل سياسية	أسباب متعلقة بدول الأصل
0%	0	مشاكل عائلية	
44,44%	8	الفقر	
33,33%	6	البطالة	
22,22%	4	المستوى المعيشي	
100%	18	المجموع	
38,46%	5	التقدم والتطور	أسباب متعلقة بدون استقبال
53,84%	7	فرص العمل	
7,69%	1	الاستقرار	
100%	13	المجموع	
16,66%	1	تأثير وسائل الاعلام	أسباب وسيطة
33,33%	2	القرب الجغرافي	
50%	3	توفير شبكات (التهريب)	
100%	6	المجموع	
33,33%	5	توفير العمل	أسباب ذاتية

20%	3	التقليد والتنافس	
46,66%	7	الهروب من الواقع	
100%	15	المعاش	
100	15		المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يبين الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية في جريدة النهار الجديد فئة الأسباب المتعلقة لدول الاصل اعلى النسبة % 44,44 بتكرار 8 مرات و المتمثلة في فئة الفقر ، تأتي بعدها في المرتبة الثانية فئة البطالة التي تكررت 6 مرات بنسبة 33,33% و انخفاض المستوى المعيشي الذي تكرر 4 مرات بنسبة 22,22% أما المشاكل السياسية والأمنية فقد اهملت بشكل كلي وبالتالي فإن جريدة النهار الجديد تعتبر المشاكل الاجتماعية كالفقر والبطالة المسببة في الهجرة غير الشرعية من أهم الأسباب المتعلقة بدول الأصل.

- أما فئة متعلقة بدول الاستقبالات فتكررت 13 مرة وذلك بتوفر فرص العمل في البلدان المستقبلية لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

كما نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية أن أعلى نسبة كانت متعلقة لدول الأصل وخاصة فئة الفقر والبطالة، حي احتلت نسبة الفقر ب 44,44% تليها فئة البطالة بنسبة 33,33% أما من ناحية الأسباب المتعلقة بدول الاستقبال فكانت أعلى نسبة للفئة الخاصة لفرص العمل والمقدرة ب 53,84% تليها فئة التقدم والتطور بنسبة 38,46% كل هذا راجع الى ارتباط أسباب الهجرة غير الشرعية المتعلقة بدول الاستقبال لأن دول الأصل شهدت نسبة عالية للفقر والبطالة وتدني المستوى المعيشي مما أدى الهجرة للحصول على فرص عمل والسعي نحو التقدم هذا ما جعل دول الأصل مرتبطة بدول الاستقبال من ناحية أسباب الهجرة غير الشرعية.

وفي الأخير نستنتج أن الجدول الذي يوضح الفئات الفرعية لفئة أسباب الهجرة غير الشرعية أن دول الأصل تعاني من الفقر، البطالة والمستوى المعيشي المتدني على عكس دول الاستقبال التي لديها مناصب وفرص العمل إضافة إلى التقدم والتطور في جميع المجالات هذا ما جعل دول الأصل تشهد ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الجدول رقم 12: يوضح فئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية.

النسبة %	التكرارات	التكرار و النسب	
		فئة الآثار	
52%	13	الفشل في الهجرة	ذكر آثار
20%	5	النجاة و الوصول	
8%	2	آثار أخرى	
20%	5		لم تذكر آثار
100	25		المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح فئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية في جريدة النهار الجديد، أنه تم ذكر أثر الفشل في الهجرة في المرتبة الأولى عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية بتكرار 13 مرة بنسبة 52 % وهي نسبة عالية تدل على مراعاة جريدة النهار الجديد للجوانب المختلفة للظاهرة المدروسة الذي يوضحه الجدول أعلاه، كما أن أثر النجاة والوصول ويتم تصنيفها في فئات:

- فئة النجاة والوصول فظهرت بتكرار 5مرات نسبة 20%

- فئة الآثار الأخرى مرتين بنسبة 8 %

كما نلاحظ من خلال الجدول أن فئة ذكر الآثار التي احتلت نسبة 80% على عكس الفئة التي لم تذكر الآثار التي احتلت نسبة 20 % وهذا راجع إلى اعتماد جريدة النهار الجديد على فئة ذكر الأسباب وهذه الفئة تتدرج وفق أسباب معينة.

- الفشل في الهجرة و الذي 13 مرة بنسبة 52 %.

- النجاة و الوصول والتي تكررت ب 5 مرات بنسبة 20 %.

- آثار أخرى والتي تكررت مرتين بنسبة 8 % و كل هذا راجع إلى خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية والمخاطر المترتبة عنها.

وأخيرا نستنتج أن جريدة النهار الجديد اعتمدت على ذكر الأسباب والآثار والمخاطر المترتبة عنها كالموت والفشل والنجاح والنجاة.

الجدول رقم 13: يوضح عناصر الفئات الفرعية لفئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية.

النسبة %	التكرار	التكرارات والسبب عناصر الفئات الفرعية	الفئات الفرعية
16%	4	الموت	الفشل في الهجرة
28%	7	التوقيف أثناء المغادرة	
8%	2	السجن	
4%	1	المفقودين	
56%	14		المجموع
12%	3	الوصول ثم الاعتقال	النجاة والوصول
8%	2	نجاح الهجرة	
20%	6		المجموع
0%	0	الندم والعودة	آثار أخرى
8%	2	محاولة الهجرة مرة أخرى	
8%	2		المجموع
16%	4		لا توجد آثار أخرى
100	25		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بالفئات الفرعية لفئة الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية في جريدة النهار الجديد بالشكل التالي:

- فئة الفشل في الهجرة:

احتوت هاته الفئة على أربع عناصر (الموت، الاعتقال عند الوصول، السجن، المفقودين) وقد تكرر كل من التوقيف أثناء المغادرة 7 مرات بنسبة % 28، يليه الموت ب 4 مرات بنسبة % 16 كما لم تهمل الجريمة عنصر السجن الذي تكرر مرتين بنسبة % 8 وأخيرا المفقودين وتكرر مرة واحد بنسبة % 4 النسب الذي جعل عنصر التوقيف يتكرر وبنسبة لا بأس بها هي الإجراءات القانونية التي تفرض اتجاه هذه الظاهرة، كذلك عنصر الموت الذي تكرر 4 مرات بنسبة % 16 وذلك راجع لخطورة الظاهرة والنتائج المترتبة عنها.

- فئة النجاة والوصول:

تضمنت هاته الفئة العنصرين هما الوصول ثم الاعتقال ونجاح الهجرة وقد تكرر الوصول ثم الاعتقال 3 مرات نسبة 12% ، ثم نجاح الهجرة الذي تكرر مرتين بنسبة 8%، وهذا راجع إلى الضوابط الأمنية والقوانين الأمنية التي تفرضها كل دولة.

- فئة آثار أخرى:

احتوت هاته الفئة على عنصرين هما الندم والعودة، ومحاولة الهجرة مرة أخرى، في حين لم يتكرر ولا مرة في عنصر الندم والعودة كما ذكرت جريدة النهار الجديد عنصر محاولة الهجرة مرة أخرى مرتين ونسبة 8%.

اعتمدت جريدة النهار الجديدة على فئة الفشل في الهجرة نسبة عالية مقدرة ب 56% وهذا راجع إلى النتائج المترتبة على هذه الظاهرة كالموت، التوقيف، السجن، فقدان، كما أعطت لفئة النجاة والوصول نسبة أقل مقدرة ب 20% وهذا راجع إلى نتائج كالوصول مثلا ونجاح الهجرة لكن نسبة تعتبر قليلة كما أعطت جريدة النهار الجديد نسبة ضئيلة للفئة والتي تتمثل في الآثار الاخرى وتمثلت بنسبة 8% واخيرا أعطت نسبة لا بأس بها لفئة عدم وجود آثار اخرى وتمثلت بنسبة 16% .

ومنه نستنتج أن جريدة النهار الجديد أعطت نسبة كبيرة لفئة فشل الهجرة وذلك راجع إلى العواقب التي تنتج عنها كالموت والتوقيف والسجن....

الجدول رقم 14: يوضح فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

النسب المئوية %	التكرار	التكرارات والنسب عناصر الفئة
20%	3	سن مواد قانونية
13,33%	2	دفع وتيرة التنمية للبلاد
13,33%	2	تشجيع الهجرة الشرعية
13,33%	2	التوعية عن طريق حملات تحسيسية ندوات
40%	6	الاهتمام بالشباب و تشجيعهم
100%	15	المجموع
40%	10	لم تذكر أي حلول
100%	25	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية للحد من هذه الظاهرة في جريدة النهار الجديد فإنها ذكرت حلول بتكرار 15 مرة ونسبة 16% في حين لم تذكر حلول بتكرار 10 مرة ونسبة 40%

وتحتوي فئة الحلول المقترحة لظاهرة الهجرة غير الشرعية 5 عناصر، المرتبة الأولى تتمثل في الاهتمام بالشباب وتشجيعهم فتكرر 6 مرات ونسبة 40%، تليها المواد القانونية التي تكررت 3 مرات ونسبة 20%، ثم تأتي كل من دفع وتيرة التنمية للبلاد والتوعية عن طريق الحملات وتشجع الهجرة فتكرر كل عنصر مرتين ونسبة 13,33%.

احتل عنصر الاهتمام بالشباب وتشجيعهم بأعلى نسبة وهذا راجع إلى أن الشباب هم الفئة المعينة والفئة المقصودة والتي تتأثر بهذه الظاهرة.

كل هذا يدل على أن صحيفة النهار الجديد ركزت على اهتمام بالشباب وتشجيعهم وسن المواد القانونية من أهم الأمور التي يلتزم على الدولة الجزائرية أن تعمل بها وربما تحل بعض مشاكل الشباب وتوقف والحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الجدول 15: يوضح فئة اتجاه السياسة الجزائرية لجريدة النهار الجديد نحو سياسة الجزائر في موضوع الهجرة غير الشرعية.

عناصر الفئة	التكرار والنسب	التكرارات	النسبة %
ايجابي	11	44%	
محايد	14	56%	
سلبي	0	0%	
المجموع	25	100%	

يوضح من خلال الجدول المتعلق بتكرارات عناصر فئة السياسة الجزائرية نحو الهجرة غير الشرعية أن المواد الصحفية التي كانت مدرسة في الجريدة النهار، كانت سلبية بتكرار 0 مرة ونسبة 0 %

- وورد الاتجاه الايجابي إزاء السياسة الجزائرية اتجاه ظاهرة الهجرة غير الشرعية في المرتبة الثانية وقريبة من الأول بتكرار 11 مرة ونسبة 44% أما في المرتبة الأخيرة فكان الاتجاه المحايد بنسبة 56 %

- يحل ذلك على إن الاتجاه السلبي ظاهر من خلال نقد السياسة الجزائرية واتجاه الظاهرة وتحديد نقاط ضعفها ونقائصها.

- وكذلك فشلها في ايجاد حلول وساعي للحد من الظاهرة.

- وأما الاتجاه الايجابي فقد ظهر من خلال ثقل الأخبار والمعلومات عن مجموعات الاحصائيات والاعتقالات وعمليات فشل الهجرة غير الشرعية، والقوانين والأحكام القضائية على مرتكبي هذه الجريمة وكل ذلك للحد من الظاهرة وتبيان خطورتها.

النتيجة: يتضح من خلال الإشارة إلى فشل سياسة الدولة في اتجاه الظاهرة أو اتخاذ موقف موضوعي وغير محدد.

الجدول رقم 16: يوضح فئة اتجاه السياسة الأوروبية لجريدة النهار الجديدة في موضوع الهجرة غير الشرعية.

عناصر الفئات	التكرارات والنسب	التكرارات	% النسبة
ايجابي		0	0%
محايد		03	12%
سلبي		22	88%
المجموع		25	100%

يوضح من خلال الجدول المتعلق بتكرار عناصر فئة الاتجاه السياسية الأوروبية حول الهجرة غير الشرعية. في جريدة النهار، إن الاتجاه السلبي كان في المرتبة الأولى بتكرار 22 مرة ونسبة 88% فيما أهملت الاتجاه المحايد بتكرار ثلاث مرات ونسبة 12% فيما لم يذكر الجانب أو الاتجاه الايجابي أبداً.

ويظهر الاتجاه السلبي إزاء السياسة الأوروبية للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية كما يشير إلى شكل السياسة الأوروبية للحد من الظاهرة وكذلك النظرة الأوروبية السلبية على الحراقين والعنصرية والتعصب ضد الحراقة.

أما الجانب المحايد الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة ضئيلة فكان عدم اتخاذ السياسة الأوروبية لأي أمر وذلك لعدم إقدامها على فعل أي شيء اتجاه الظاهرة.

فيتضح من خلال الإشارة إلى فشل السياسة الأوروبية للحد من الظاهرة العنصرية وانتهاك حقوق المهاجرين.

نستنتج من خلال هذا الجدول الذي يوضح فئة اتجاه جريدة النهار الجديد في السياسة الأوروبية في موضوع الهجرة غير الشرعية أنه اتجاه سلبي نسبة عالية جداً.

الجدول رقم 17: يوضح عناصر فئة المصادر الحصول على أخطاء الهجرة غير الشرعية.

النسبة %	التكرارات	التكرارات والنسب	عناصر الفئة
32%	08		المراس الصحفي
20%	05		المصادر الامنية والحكومة
24%	16		خبراء وأكاديميون
0%	0		وكالات الأنباء
8%	02		مصادر مجهولة
4%	01		مواطنون عاديون
4%	01		مصادر قضائية
8%	02		مهاجرون غير شرعيون
100%	25		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بعرض عناصر فئات المصدر لجريدة النهار في نقلها لظاهرة الهجرة غير الشرعية أنها اعتمدت بشكل أساسي على المصادر الأمنية والحكومية بتكرار 8 مرات بنسبة 32% كما يليه خبراء وأكاديميون بتكرار 6 مرات ونسبة 24%. أما جريدة النهار تشمل مصادر مجهولة والقضائية وكذلك المهاجرون غير شرعيون الذين ظهروا بتكرارين بنسبة 8% لكل واحد منها.

ولم تتجاهل جريدة النهار مصادر المواطنين العاديين والذي ظهر بتكرار مرة واحدة ونسبة 4% بشكل متساوي مع مصادر قضائية وهذا يدل على أن جريدة النهار استخدمت معظم مصادرها تتمكن من الحصول على أخبار الهجرة غير الشرعية بشكل كبير اهتمت بالمصادر الامنية والحكومية والخبراء والاكاديميون وغيرها من من المصادر المهمة لحصولها على أخبار الظاهرة.

الجدول رقم 18: يوضح فئة أهداف المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة الغير الشرعية

النسبة %	التكرارات	التكرارات والنسب عناصر الفئة
16%	4	التزام باحترام القوانين والمبادئ
0%	0	تعزيز الانتماء العربي الاسلامي والوطني
8%	2	احترام الحياة البشرية
16%	4	احترام حقوق الانسان
0%	0	الحفاظ على صورة الوقت
0%	0	تعزيز مبدأ المواطنة
60%	15	لم تذكر الأهداف
100%	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بتكرار عناصر فئة الأهداف المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في جريدة النهار إن هناك أهداف لم تذكر بتكرار 15 مرة 60 % كما تليها الاهداف المذكورة بتكرار 10 مرات ونسبة 40% كما يتبين من خلال الجدول إن فئات أهداف المعالجة الصحفية التي تمثلت في ذكر باحترام قوانين والمبادئ وذلك باحترام حقوق الانسان بتكرار 4 مرات ونسبة 16 % لكلا الفئتين وردت فئة احترام الحياة البشرية بتكرارين بنسبة 8% .

وهذا يدل أن جريدة النهار لم تعطي اهتماما كبيرا لفئة الأهداف من المعالجة الصحفية لهذه الظاهرة.

جدول رقم 19: يوضح فئة الاشتمالات الإقناعية المستخدمة في معالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

عناصر الفئات	التكرارات والنسب	التكرارات	% النسبة
شاهد بالأمثلة و الأحداث	4	16%	
تقديم الارقام والاحصائيات	14	58%	
عرض النصوص القانونية	3	12%	
التحديث والترهيب من الهجرة غير الشرعية	1	4%	
الترغيب في العودة إلى أرض الوطن	0	0%	
الاستعانة بشخصين رجال الدين	3	12%	
المجموع	25	100%	

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتكرار فئة الاشتمالات الإقناعية المستخدمة جريدة النهار لظاهرة الهجرة غير الشرعية ويمثل ذلك استعمال تقديم الارقام والاحتمالات والاحصائيات في المرتبة الاولى بتكرار 14 مرة ونسبة 56% ، أما المرتبة الثانية فكانت الاستشهاد بأمثلة وأحداث بتكرار 4 مرات بنسبة 16% أما فئات عرض النصوص القانونية والاستعانة بالمختصين ورجال الدين فكانت بتكرار 3 مرات لكل واحد منها ونسبة 12% أما الاستمالة الاخيرة فكانت بتخويف والترهيب بتكرار مرة واحدة ونسبة 4% ويرجع استخدام تقديم الارقام والاحصائيات والاستشهاد بأمثلة منطقية وطرفية التخويف والترهيب والاستعانة بخبراء الدين ظهر بشكل ضئيل جدا بالنسبة لاستمالات جريدة النهار .

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح فئة الاشتمالات الإقناعية أن عنصر تقديم الارقام احتل المرتبة الاولى نسبة 58% وهذا راجع الى الاعتماد على الاشتمالات العقلية.

نستنتج من خلال الجدول جريدة النهار الجديد اعتمدت على الاستمالات العقلية كتقديم الارقام والاحصائيات حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم 20: يوضح عناصر فئة الجمهور المستهدف من الظاهرة الهجرة غير الشرعية

عناصر الفئات	التكرارات والنسب	التكرارات	النسبة%
الشباب	12	48%	
الأولياء	03	12%	
المسؤولين	10	40%	
المجموع	25	100%	

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بعرض عناصر فئات الجمهور لجريدة النهار في نقلها لظاهرة الهجرة غير الشرعية أنها اعتمدت بشكل أساسي على فئات الشباب بتكرار 12 مرة ونسبة 48% كما جاءت في المركز الثاني فئة المسؤولين بتكرار 10 مرات ونسبة 40% ، أما في المرتبة الثالثة والاخيرة فكانت تمثل فئة الأوليات بتكرار 03 مرات ونسبة 12% .

وهذا يدل على أن صحيفة النهار ركزت على الاهتمام بالشباب وتوعيتهم من خطورة هذه الظاهرة الفتاكة التي انتشرت بقوة في الآونة الاخيرة بشكل رهيب، وحث المسؤولين بتدابير أمنية والسلطات المحلية للبلاد للمعالجة هذه الظاهرة.

كما نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح فئة الجمهور المستهدف من ظاهرة الهجرة غير الشرعية أن فئة الشباب احتلت المرتبة الاولى بنسبة 48% تأتي بعدها فئة المسؤولين بنسبة 40% وأخيرا فئة الاولياء بنسبة 12% كل هذا راجع الى أن فئة الشباب هي الفئة المستهدفة من طرف هذه الظاهرة وهي الفئة المعينة بهذه الظاهرة تأتي بعدها فئة المسؤولين بنسبة أقل وأخيرا فئة الاولياء بنسبة ضئيلة.

رابعا: النتائج العامة للدراسة

1. تحليل النتائج المتعلقة بالشكل:

المساحة : من خلال النتائج التي وردت حول هذه الفئة يتبين أن صحيفة النهار الجديد خصصت مساحة بنسبة 2,86 % لباس بها من المساحة الاجمالية للجريدة خلال 12 عدد لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية ، وهذا يدل على الاهتمام الكبير الذي اولته هذه الاخيرة، حيث خصصت له مساحة معتبرة من بين المواضيع الأخرى التي تشغل الرأي العام وتعتبر المساحة الفئة المختصة في قياس الحجم المتاح بالجريدة أو المجلة أو النشرة وكلما كان كبير كلما زاد اهتمام الجريدة بعرض الموضوع وتقديمه.

فئة موقع المادة عبر الصفحة: فئة موقع المادة عبر الصفحة يتم من خلال النتائج السابقة أن صحيفة النهار تدرج موضوع الهجرة غير الشرعية في الجهة العلوية اليمنى بنسبة مرتفعة 32% حيث يعتبر هذا الموقع من أهم المواقع عبر صفحات الجريدة، لأنه ملائم مع اتجاه عين القارئ أثناء تصفحه للجريدة، فأهم المواقع على الصفحة هو أعلى اليمين 32% في أعلى اليسار نسبة 12 % أسفل اليمين بنسبة 20% وتليه أسفل اليسار بنسبة 28% واخيرا وسط الصفحة.

فئة موقع المادة عبر الجريدة: كلما تبين لنا من خلال النتائج أن جريدة النهار أجريت موضوع الهجرة غير الشرعية في الصفحة الأخيرة، حيث تعتبر الصفحة الأخيرة بنسبة 44% لا تقل أهمية من الصفحة الاولى بنسبة 20% من حيث الأهمية وتعتبر بمثابة غلاف ثاني للصحيفة حيث توضع شخصيتها مما يجعلها تظهر كأنها صفحة أولى ثانية، وتقدم بإكمال الدور الذي يقوم له الصفحة الأولى ، في إثارة اهتمام القارئ وحديه

فئة العناوين: يتبين لنا من خلال النتائج أن جريدة النهار الجديد اعتمدت في تقديم موضوع الهجرة غير الشرعية باستخدام عناوين كانت مختلفة من ناحية النوع ومن ناحية الألوان وكذلك من ناحية حجم الخط الذي كان أكثر استعمالا في الدراسة إما النسبة الأكثر استعمالا كانت بالحجم الحظ الغليظ المتوسط بنسبة 44% وكل هذا يؤدي حورا تفسيريا كل مضمون المادة المنشورة في الصحيفة حيث يكتب بشكل مختلف عن المتن رغبة في ابرازه، كما يقدم للقارئ فكرة مكثفة وسريعة عن أهم القصص والأخبار.

- **فئة اللغة المستخدمة:** تعتبر جريدة النهار الجديد من أهم الصحف الوطنية الناطقة باللغة العربية بنسبة 68% في الجزائر وتعتبر اللغة كأهم عنصر اتصال وهي بمثابة القلب الذي يصب فيه المتصل جميع أفكاره، أن اللغة العربية قيمة جوهرية كبيرة في حياة أمة فهي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم لتقييم، بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة وبها يتم التقارب و التشابه والانسجام بينهم أن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تفصل أبدا عن مضمونها الفكري والعاطفي .
- **فئة الجمهور المستهدف:** يتبين لنا من خلال النتائج أن جريدة النهار الجديد ركزت على الاهتمام بالشباب وتوعيتهم من خطورة هذه الظاهرة الفتاكة التي انتشرت بقوة في الآونة الأخيرة بنسبة 48% بشكل رهيب، وحث المسؤولين بتدابير أمنية والسلطات بنسبة 40% المحلية للبلاد للمعالجة هذه الظاهرة.

2. تحليل النتائج المتعلقة بفئات المضمون:

- **فئة الموضوع :** من خلال النتائج السابقة يتبين أم موضوع الهجرة غير الشرعية غلب عليها الطابع السياسي بنسبة 24% والامني 44% في صحيفة النهار الجديد التي تعتبر موضوع الهجرة غير الشرعية موضوعا سياسيا بالدرجة الأولى لكن الغالب عموما انه موضوع أمني سياسي، والملاحظ تأثر صحيفة النهار الجديد بالسياسة الجزائرية اتجاه الهجرة غير الشرعية التي تعاملت مع الظاهرة جانب أمني قانوني بعد إصدارها لمواد قانونية اتبعت بإجراءات أمنية صارمة لتطبيق ما جاء في القانون حيث صحيفة النهار الجديد لك تبتعد كثيرا عن رؤية السلطات الجزائرية للظاهرة.

- **فئة الأسباب للهجرة غير الشرعية:** من خلال ما سبق يتضح أن صحيفة النهار الجديد تعرضت لذكر الأسباب بغض النظر عن نوعية هذه الأسباب ، مما يدل على التناول الصحفي لموضوع الهجرة غير الشرعية غير الشرعية من جوانبه المختلفة من خلال طرح المشكل والاسباب المؤدية اليه.

أما بالنسبة لنوع هذه الأسباب فقد وردت الأسباب المتعلقة بدول الأصل في المرتبة الاولى بنسبة 68%

و هو ما أكدته الدراسة السابقة حول الهجرة غير المشروعة والجريمة، واعتبرت الشباب المهاجرين بطريقة غير شرعية ضحايا المتاجرة بالبشر، كما أكدت أن البطالة والفقر هما العاملان الأساسيان لهجرة الشباب.

• فئة الأثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية: الغالب في صحيفة النهار الجديد هو ذكر الأثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية، مما يدل على عرضها لجانب مهم في المعالجة الصحفية للظواهر الاجتماعية ومن ابراز الأثار التي ذكرت الفشل في الهجرة غير الشرعية بنسبة 52% ويظهر هذا الفشل في توقيف أثناء المغادرة أو فقدان الموت، وتعتبر الهجرة غير الشرعية دائما سلبية بالنسبة للبلد الأصلي او المهاجر له حتى المهاجر نفسه.

• فئة الحلول المقترحة: غلب الحل القانوني والامني في صحيفة النهار الجديد من أجل الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية فئة اتجاه المضمون إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية. ركزت الصحيفة على الاتجاه المحايد بنسبة 0% والايجابي بنسبة 44% في موقفها اتجاه السياسة الجزائرية للحد من ظاهرة الحرق، أما الاتجاه السلبي بنسبة 56% مكان ضعيفا بالتالي فالصحيفة تعتمد على قيمة اخبارية شائعة في وسائل الاعلام في دول العالم الثالث وهي تفسير سياسة الدولة. والظاهر أن صحيفة النهار لا تعارض السياسة الجزائرية حول الظاهرة بدرجة كبيرة، وتؤيد إلى حد ما هذه السياسة من خلال الحياد والايجابية.

ويظهر ذلك من خلال الأخبار التي تحد ايجابية بالنسبة 44% للسلطة الجزائرية، منها ما يتعلق بإلقاء القبض على على المهاجرين أثناء مغادرتهم وما لهذه الأخبار من أبرز لجهود الجهات الأمنية والفضائية التي تمثل السلطة الجزائرية، سواء تقصد بنقل الخبر صورة ايجابية عن السياسة الجزائرية أو لا تقصد ذلك.

• فئة اتجاه المضمون إزاء السياسة الاوروبية حول الهجرة غير الشرعية: غالبا ما تتخذ جريدة النهار الجديد موقف الحياد بنسبة 12% من خلال عدم الإشارة للسياسة الاوروبية أثناء تناولها لموضوع الهجرة غير الشرعية وقد يكون ذلك بسبب السياسة الاوروبية المتشددة تجاه المهاجرين الجزائريين دون مراعاة لحقوق الانسان والحرية في التنقل والمراعاة الأسباب الفعلية لظاهرة الحرق. حيث أن الصحيفة تسعى إلى الموضوعية والتوازن في معالجة المواضيع الصحفية في إطار سياستها التحريرية.

- فئة المصدر: تعتمد صحيفة النهار بدرجة كبيرة على المراسل الصحفي بنسبة 32% في الحصول على الأخبار المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، يليه مصدر المحرر الصحفي بنسبة 20% والاعتماد على المهاجرين غير الشرعيين كمصدر صحفي مما يجعلها قريبة من الواقع وكذا التقرب من الظاهرة لفهم أسبابها والعوامل المؤدية إليها والآثار المترتبة عنها¹.
- فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة تم استخدام التخويف كأبرز استمالة في مواد الدراسة في الصحيفة بنسبة 4% وقد يرجع ذلك لطبيعة موضوع الهجرة غير الشرعية الذي يتضمن الكثير من المغامرة والمخاطرة، أما استخدام الأمثلة والأحداث بنسبة 16% فهو أحد الاستمالات الإقناعية للصحيفة لإبراز واقع الهجرة غير الشرعية. في حين قل عرض النصوص القانونية بنسبة 12% في عينة صحيفة النهار والملاحظ من خلال الاستمالات الإقناعية المؤثرة العدوى عن سلوك معين كالحرقه مثلاً.¹

¹ مكاوي حسين عماد، الاتصال والنظريات المعاصرة " 2017" (د.ط) دار المصرية اللبنانية ص 59 .

² نفس المرجع ص 58.

خامسا : نتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات

يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسية للدراسة.

كيف عالجت صحيفة النهار الجديد الجزائرية ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر ؟

أ. فيما يخص اهتمام صحيفة النهار الجديد بظاهرة الهجرة غير الشرعية ، نلاحظ اهتمامها بهذا الموضوع حيث خصت مساحة قرابة ثلاثة صفحات ونصف من عينة الدراسة، كما تمثل هذا الاهتمام باستخدام جريدة النهار الجديد الجانب العلوي الايمن لهذه الاخيرة بنسبة 32% وهو الواقع الالم في عرض المواضيع والاطار عبر الجريدة والذي يساعد عين القارئ في تصفح الجريدة. كما اهتمت صحيفة النهار الجديد بظاهرة الهجرة غير الشرعية بظهور الموضوع في الصفحة الاخيرة بنسبة 44% التي تعتبر من أهم الصفحات وتكمله للصفحة الاولى من حيث عرض المواضيع واهتمام القراء في حين ظهر موضوع الهجرة غير الشرعية في الصفحة ما قبل الاخيرة بنسبة 20 % والصفحة الاولى بنسبة 20 % كما اعطت صحيفة النهار الجديد اهمية كبيرة بظهور موضوع الهجرة غير الشرعية .

اما من ناحية اللغة المستخدمة في عرض المواضيع المتعلقة بالهجرة غير الشرعية فكانت اللغة العربية في المرعبة الاولى بنسبة 68% وذلك طبيعي لان الصحيفة ناطقة باللغة العربية لكن ذلك لم يمتنع وجود مزيج من اللغة العربية وبعض اللهجات المحلية التي احتلت بدونها نسبة 32 % كما جاءت عناوين الموضوعات الخاصة بظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل خط متوسط غليظ بنسبة 44% وذلك لإبراز أهمية الموضوع والذي يفصل عن متن النص، في حين احتل الخط الكبير بالحجم الغليظ بنسبة 24 % ولم تهمل الصحيفة بقية انواع الخطوط بسبب اهمية تناول الموضوع في حد ذاته.

ب_ فيما يتعلق باستعمال المواضيع للصور في تناولها لظاهرة الهجرة غير الشرعية، فكانت نسبة استعمال المواضيع للصور 56 % مقابل 44% من المواضيع لم تستعمل الصور اما الصور المستعملة فانقسمت بين الصور الواقعية بنسبة 56,24% والصور الرمزية بنسبة 43,75 % وكان الهدف من استعمال الصور بجانب المواضيع التي تناولت ظاهرة الهجرة غير الشرعية ترسيخ خطورة هذه الظاهرة في ذهن القارئ من خلال تقريب الواقع الخطير الذي يعيشه هؤلاء الأفراد الخاصة تلك الصور الواقعية للمهاجرين غير الشرعيين .

ج_ فيما يتعلق بمدى اهتمام وعرض صحيفة النهار الجديد لظاهرة الهجرة غير الشرعية يمكن عرض النتائج التالية :

نوع الموضوع اتضح ان الصحيفة تعتبر موضوع الهجرة غير الشرعية موضوعا ذو طابع اني بالدرجة الاولى بنسبة 44 % وسياسيا بدرجة الثانية بنسبة 24% واعتبرته اجتماعي ، اقتصادي ، بنسبة 12% لكل نوع ولم تعمل الجانب القانوني بنسبة 4% على حد سواء بنسبة 16. %

ان المنازل الصحفي لظاهرة الهجرة غير الشرعية بوصفها موضوعا امنيا وسياسيا يتوافق مع السياسة الجزائرية للحد من الظاهرة .

الاسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية :

اهتمت الصحيفة بذكر اسباب الهجرة غير الشرعية حيث ذكرت من عينة الدراسة، وعن ابرز الاسباب التي ذكرتها فكانت متعلقة بدول الأصل بنسبة 68% متجاوزة الاسباب المتعلقة بدول الاستقبال التي كانت بنسبة 16% وكذلك نفس النسبة الاسباب الوسطية فحين أهملت الاسباب الذاتية بنسبة 4% ، ومن ابرز الاسباب المتعلقة بدول الأصل كانت مشكلة البطالة في الصدارة بنسبة 33% ومن هنا نستنتج ان الظروف السياسية و الامنية من أهم العوامل المسببة لسلوك او ظاهرة الهجرة غير الشرعية ، مع اعمال العوامل الذاتية المتعلقة بالفرد والمؤدية لظاهرة غير الشرعية.

الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية :

اهتمت الصحيفة بذكرها للآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية بنسبة 80% من عينة الدراسة، ومن ابرز هذه الآثار الفشل في الهجرة بنسبة 56% وظهر هذا الفشل في التوقيف أثناء المغامرة بنسبة 24% يليه الموت بنسبة 20% ولم تهمل الصحيفة أثر فقدان والسجن..

اما يبرز مظاهر النجاة والوصول فكانت الوصول والاعتقال بنسبة 12% ونجاح الهجرة بنسبة 8% وابرز الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية تمثلت في الموت ، السجن والاعتقال أثناء المغادرة، مما يدل على أن هذه الظاهرة تهدد استقرار المجتمع الجزائري وتبرز وظيفة صحفية النهار الجديد كوسيلة اعلامية في ابراز الآثار غير المرغوبة في دعم استقرار المجتمع الجزائري.

الحلول المقترحة:

اهتمت صحيفة النهار الجديد بذكر حلول لظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث اقترحت 40% من عينة الدراسة حلول الظاهرة، واهم الحلول تشجيع الشباب والاعتناء بهم بنسبة 40% اما المرتبة الثانية فكان من مواد قانونية واجراءات امنية بنسبة 20% ولم تهمل صحيفة النهار الجديد باقي الحلول وكل ذلك من اجل دعم استقرار النظام العام من خلال اقتراح حلول تساهم في معالجة سلوك الهجرة غير الشرعية.

اتجاه مضمون السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية :

اظهرت جريدة النهار الجديد اتجاه سلبي بنسبة 56% حول تعامل السلطات الجزائرية مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية وايجابي بنسبة 44% فاتجاه جريدة النهار الجديد في هذه الحالة يعبر عن سلبية الظاهرة بالنسبة للنظام العام الذي يتوافق مع موقف وسائل الاعلام فالصحيفة النهار الجديد بهذا الموقف تساهم في المحافظة على دعم واستقرار وتوازن المجتمع الجزائري.

اتجاه السياسة الاوروبية حول الهجرة غير الشرعية :

ورد اتجاه سلبي السياسة الاوروبية حول الهجرة غير الشرعية بنسبة 88% وهو ما يتوافق مع اتجاه السياسة الجزائرية ، باعتبار ظاهرة الهجرة غير الشرعية خطيرة تؤثر سلبا على النظام الاجتماعي وعلى استقراره سواء المجتمع الجزائري او الاوروبي.

المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة النهار الجديد أثناء تناولها للموضوع :

اعتمدت صحيفة النهار الجديد بنسبة 32% على المصادر الامنية والحكومية وهذا يدل على مصداقيتها لنقل الاخبار وحصولها على ادق المعلومات من الجهاز الرسمية في الدولة، كما اعتمدت على الخبراء والاكاديميون بنسبة 24% للإحاطة بجميع الظاهرة وتوصيل ابعادها الخفية بكل وضوح للقارئ والمجتمع بصفة عامة كما اعتمدت على مراسيلها ب 20% كما تبين أن هناك تنوع في مصادر جيت اهتمت بمصادر مجهولة والمواطنون العاديون والمصادر القضائية والمهاجرون غير الشرعيون في حصولها على أخبار ومعلومات عن موضوع الهجرة غير الشرعية.

وكل هذا يساعد في تحقيق استمرار توازن النظام العام في الدولة لان الصحافة تعتبر همزة وصل بين هذه المصادر والانظمة الفرعية والنظام العام والجماعات المحلية داخل المجتمع الجزائري.

فيما يخص اهداف المعالجة الاعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية اهتمت صحيفة النهار الجديد بذكر أهداف المعالجة الصحفية لهذه الظاهرة بنسبة 40% ومن ابرز هذه الأهداف التي ذكرتها الالتزام بالمبادئ والقوانين واحترام حقوق الانسان بنسبة 16% والحفاظ على الحياة البشرية بنسبة 8% وتكمن اهمية هذه اهداف المتضمنة داخل محتوى المواد الاعلامية المنشور في صحيفة النهار الجديد المساهمة في دعم النظام العام وحفظ استقراره.

اما فيما يخص الاستمالات الاقناعية المستخدمة خلال تناول صحيفة النهار الجديدة لظاهرة الهجرة غير الشرعية اهتمت الصحيفة لإبراز اشماله وهي تقديم الارقام والاحصائيات بنسبة 56% وذلك من أجل وصف وتقريب واقع وخطورة هذه الظاهرة على الشباب الجزائري والمجتمع الدولي كما استشهدت بأمتلة واحداث بنسبة 16% كما اهتمت كذلك باستمالة عرض النصوص القانونية والاستعانة برجال الدين بنسبة 12% لكل منهما ، في حين لم تهمل ذكر الاستمالة التخويف والترهيب بنسبة 4% وكل هذا التنوع في استخدام هذه الاستمالات الاقناعية من طرف مضامين صحيفة النهار الجديد وغيرها من الصحف الوطنية هو الحفاظ على توازن النظام العام من خلال النوعية بمخاطر الاخرة للفئة المستهدفة سواء الحالية او المرتقبة ولربما تأثير اتجاهاتهم وتقوم بجدل سلوكهم المتمثل في ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

اما فيما يخص الجمهور المستهدف من خلال دراسة صحيفة النهار الجديد لظاهرة الهجرة غير الشرعية ركزت الجريدة على الشباب بنسبة 48% بحيث انهم اكثر شريحة عرضة دون سواها لاتخاذ الهجرة غير الشرعية سبيلا لها من مختلف الاعمار والفئات والمستويات نحو الخارج ، اما فيما يخص المسؤولين بنسبة 40% خضعت كل الجهود الدولية الفعالة من اجل أن تتمكن من التحكم في الامور المتعلقة بتلك الظاهرة عند الإجابة عن التساؤلات الفرعية يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي يمثل محور الدراسة كالتالي:

- يمكن القول ان موضوع الهجرة غير الشرعية لقيت اهتمام ملموس من طرف صحيفة النهار الجديد الوطنية ويتضح ذلك من خلال المساحة التي خصتها الصحيفة للدراسة الظاهرة، الموقع الذي احتله الموضوع في الصحيفة والمتمثل في موقع المادة عبر الصحيفة وموقع الصفحة عبر الجريدة.

- إضافة الى توزيع الموضوعات حسب ابواب الصحيفة المتنوعة والاعتماد على اللغة العربية مع مزج ببعض اللهجات المحلية بهدف توصيل خطورة الظاهرة ومخاطبة جميع المستويات المثقفة والعادية.

كما ظهر هذا الاهتمام باستعمال العناصر الطبوغرافية كالعناوين بمختلف الاحجام من اجل ابراز أهمية الموضوع للقارئ وجذبه الاطلاع عليه إضافة الى استخدام صور سواء كانت واقعية او رمزية من اجل إضافة حيوية وتزويده بمعنى اكبر وشد انتباه القارئ لخطورة الموضوع وتقريب الواقع اكثر لدهنه من خلال الوصف الكامل للحدث إضافة الى تنوع في الأنواع الصحفية المستخدمة لعرض المضمون المتعلق بظاهرة الهجرة غير الشرعية.

غطت جريدة النهار اليومي ظاهرة الهجرة غير الشرعية في اغلبية موادها من الجانب الامني والسياسي وعرضت مختلف جوانبها بذكرها العوامل من الجانب الامني والسياسي كما ذكرت الاسباب المؤدية لهذه الظاهرة ، كما عرضت الآثار المترتبة عنها اقتراحات حلول تتوافق مع المجتمع الجزائري وسياسته المختلفة لمعالجة الظاهرة، في حين تقاربت نسبة الاتجاه السلبي والايجابي إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية للحد من الظاهرة من خلال وصفها للظاهرة كظاهرة سلبية في حد ذاتها والنظر بشكل ايجابي للمهاجرين غير الشرعيين كضحية في حين كان اتجاه السياسة الاوروبية سلبيا يتوافق مع السياسة الجزائرية في النظر للظاهرة ، وربما كذلك للنظر للمهاجرين بعنصرية ، واعتمدت صحيفة النهار الجديد على مصادر اكثر مصداقية باعتمادها على المصادر الامنية والحكومية كما اعتمدت على مختلف المصادر كالمراسل الصحفي والمهاجرين والاكاديميون والخبراء لتقريب صورة وواقع الظاهرة.

كما تضمنت المواد المدروسة من خلال صحيفة النهار اهداف لمعالجة الصحافة لظاهرة الهجرة ابرزها احترام حقوق الانسان وهدف الالتزام بالمبادئ والقوانين.

اما ابرز الاستمالات الاتقاعية المستخدمة فكانت تقديم الاحصائيات والارقام الى جانب الاستشهاد بالأمثلة والأحداث في تناول هذه الظاهرة ويمكن القول ان لصحيفة النهار الجديد دور فعال ومساهما في دعم واستقرار النظام العام وتوازنه ، فهي نشط هذه البيئة تنتشر وتؤثر فيها من جميع جوانبه الاجتماعية، الثقافية ، الاقتصادية، والسياسية، وغيرها وكل خلل في هذه الوظائف يؤدي الى فشل المجتمع وهذا ما تسببه ظاهرة الهجرة غير الشرعية والذي تقوم به مجموعة من الأفراد والجماعات داخل النظام العام ما بهذا الاستقرار وبقاء صحف الوطنية كنظام فرعي موحد مرتبط ببقاء المجتمع الجزائري كنظام عام مما يحقق توازنها في تحقيق استقراره.

الاسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية :

اهتمت الصحيفة بذكر اسباب الهجرة غير الشرعية حيث ذكرت من عينة الدراسة، وعن ابرز الاسباب التي ذكرتها فكانت متعلقة بدول الأصل بنسبة 68% متجاوزة الاسباب المتعلقة بدول الاستقبال التي كانت 16% وكذلك بنفس النسبة للأسباب الوسطية نسبة 12% فحين اهملت الاسباب الذاتية نسبة 4% ومن ابرز الاسباب المتعلقة بدول الأصل كانت مشكلة البطالة في الصدارة بنسبة 33% ومن هنا نستنتج ان الظروف السياسية والامنية من أهم العوامل المسببة لسلوك او ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مع اعمال العوامل الذاتية المتعلقة بالفرد والمؤدية لظاهرة غير الشرعية.

الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية:

اهتمت الصحيفة يذكرها للآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية بنسبة 80% من عينة الدراسة، ومن ابرز بهذه الآثار بالفشل في الهجرة نسبة 56% وظهر هذا الفشل في التوقيف أثناء المغادرة بنسبة 24% يبيع الموت بنسبة 20% ولم تهمل الصحيفة أثر فقدان والسجن.

اما ابرز مظاهر النجاة والوصول فكانت الوصول والاعتقال بنسبة 12% ونجاح الهجرة بنسبة 8% وابرز الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية تمثلت في الموت، السجن والاعتقال أثناء المغادرة ، مما يدل على ان هذه الظاهرة تهدد استقرار المجتمع الجزائري وتبرز وظيفة صحيفة النهار الجديد كوسيلة اعلامية في ابراز الآثار غير المرغوبة في دعم استقرار المجتمع الجزائري.

خلاصة:

حاول هذا الفصل من خلال الأرقام والنسب والتكرارات الواردة في التحليل، انها عبرت عن مدى اهتمام جريدة النهار الجديد لظاهرة الهجرة غير الشرعية ، كما ركز المبحث الاول المتعلق بفئات الشكل والمضمون على ابراز اهمية التحليل في الكشف عن بعض الجوانب والاهتمامات التي يكون عرض البيانات قد عجز عن الوصول إليها مع مراعاة عنصر الموضوعية في استنتاج مقاصد المرسل وتصنيف مضامين الرسالة الخاضعة للتحليل تبعاً لخصوصيات وطبيعة صحيفة النهار الجديد واتجاهه العام نحو الموضوع المعالج.

كما تبين كل من وراء هذا التحليل أنه يمكن أن يحقق التكامل بين عرض البيانات وتحليل النتائج في الخروج باستنتاجات عامة دقيقة وذلك من خلال المبحث الثاني المتعلق بالنتائج العامة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات المطروحة في بداية هذه الدراسة.



الخاتمة

الخاتمة:

من خلال أهم الفصول التي تناولتها الدراسة يمكننا الوصول إلى خاتمة نلخص من خلالها ما اوضحته هذه الفصول سواء النظرية منها أو التطبيقية.

فأثناء دراستنا للفصل الاول الذي يمثل الإطار المنهجي تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة من خلال طرح سؤال رئيسي ما مدى اهتمام جريدة النهار الجديد بظاهرة الهجرة غير الشرعية؟ وتدرج تحتها عدة تساؤلات فرعية ثم الاجابة عنها، كما تطرقنا إلى أهم الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة من عدة جوانب واستعملنا منهج المسح الوصفي لوصف والالامام بما من جميع الجهات كما تم استخدام مقارنة نظري تربط وسائل الإعلام بظاهرة الهجرة غير الشرعية كإحدى الظواهر الاجتماعية تؤثر وتتأثر بالمجتمع العام.

- أما الجزء الأول من الفصل النظري لدارستنا استخلص أن الصحافة المكتوبة مرت بعدة مراحل منذ نشأتها إلى غاية الاستقلال كما تميزت الصحافة المكتوبة بخصائص متعددة.
- أما الفصل الثالث فقد استعرض ماهية الهجرة غير الشرعية ونشأتها وتطورها وتفسير أسبابها وعواملها كما صور واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال تقديم احصائيات الظاهرة في الجزائر في سنة 2021 و 2022 وأثارها السلبية التي مست قطاعات مختلفة إلى جانب بعض الأليات لمكافحتها، أما من خلال الفصل التطبيقي تحصلنا على أهم النتائج التي تناوله موضوع دراستنا المتعلقة بموضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر ومدى اهتمام جريدة النهار الجديد بهذه الظاهرة لاحظنا بعد التحصل على احصائيات متعلقة بتكرارات ونسب فئات الشكل والمضمون في المادة الاعلامية والمتمثلة في إعداد من جريدة النهار الجديد، وبعد تفريغها في الجداول وتفسيرها وتحليلها وصلنا إلى أهم النتائج وهي اهتمام صحيفة النهار الجديد بتغطية للظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تتجلى في المساحة التي تخصصها لهذا الموضوع أو الواقع الذي احتله النهار الجديد من الصحيفة والاشكال والانواع الصحفية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. المعاجم:

- ابن المنظور، (د س) ، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، دار المعارف.
- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب المجلد الثاني (ض-ي)، الجزء الرابع، الطبعة الاولى، مؤسسة الاهلي للمطبوعات، بيروت.
- أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د م.
- الطاهر أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط عن طريقة المصباح المستدير و اساس البلاغة، ط1 ، دار الفكر، ج 3 .
- الفيروز اياي مجد محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، دار الحديث القاهرة .

2. الكتب:

- إحدادن زهير، (1995)، مدخل لعلوم الاتصال، ط 2 ، الجزائر، دار المطبوعات الجامعية.
- الزيدي طه أحمد (2010)، الدعوة للإعلام الإسلامي، ط 1 ، بغداد، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الشهاوي طارق عبد الحميد، (2009) ، الهجرة غير الشرعية رؤيا مستقبلية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي الاسكندرية.
- الغوال صلاح مصطفى، (2011) معالم الفكر السيولوجي المعاصر، د.ط : القاهرة ، دار الفكر العربي.
- بدوي الرشيد، (1999) ، هجرة القاصرين بين جدلية القانون واشكالية الترحيل: د ط ، سويسرا، جمعية الهجرة والتنمية.
- بوحوش عمارة دليل البحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، د.س، (ط2) ، الجزائر.
- بوراس منير سليم، (2016) ، مدخل الى علم الاتصال ، (دط) ، غزة .
- تواتي نور الدين، (2008) ، الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية في الجزائر، ط ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- ثمار يوسف، تحليل المحتوى الباحثين والطلبة الجامعيين 2007 (ط1)، الجزائر، الدراسات والتوزيع والنشر.

- جمال مجاهد وآخرون : (2010) د. ط ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- حوات علي : (2007) الهجرة غير الشرعية عبر بلدان المغرب، العربي، ط 1 ، المنشورات الجامعية.
- خليل صابات: (1991) وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الانجو -مصرية- ، ط6. القاهرة.
- دغلالة مسعود: (2014) ، واقع الهجرة غير الشرعية، في حوض الابيض المتوسط تداعيات واليات مكافحتها: د.ط ، دب.
- دليو فضيل وآخرون ، (2003) ، الهجرة والعنصرية في الصحافة الأوروبية، جامعة منثوري قسنطينة.
- دليو فضيل، (1998) ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ط 2 ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .
- رامي، (2009)، الهجرة السرية، د ط ، دب.
- رشيد طعيمة، (1987) ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي ، القاهرة، .
- زيدان عبد الباقي، (1997) ، وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية الادارية، ط 2 ، القاهرة دار النهضة المصرية.
- عبد الغني شفيق ، الشباب المغربي والهجرة السرية، د.ط ، الرياض.
- عبد القادر رزيق المحادي: (2012) ، الهجرة السرية واللجوء السابق، الطبعة الثانية، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عبد الله العسكري عبود، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (ط 1) ، دب.
- عثمان حسن، محمد نور ياسر، عويض مريم مبارك، الهجرة غير الشرعية والجريمة (د ط) الرياض: جامعة غالق العربية معلوم الأمنية.
- عزت أحمد الشيشني، (2010) ، المعاهدات والصكوك والمواثيق الدولية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، مقال في كتاب مكافحة الهجرة غير المشروعة، جامعة تأيت العربية للعلوم الأمنية، الرياض .
- عزي عبد الرحمن و آخرون ، (1962) عالم الاتصال، ط1، دار النشر بيروت، ديوان المطبوعات الجامعية.

- علي عبد الرزاق: (1984) علم الاجتماع السكان، د ط ، القاهرة دار الثقافة والنشر والتوزيع .
- عواطف عبد الرحمان، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، ط2، دار النشر و التوزيع .
- فريد مصطفى: (2010) فن تكنولوجيا الفن الصحفي، ط 1 ، عمان، دار اسامة لنشر والتوزيع.
- فيلالي كمال: (2010) الهجرة الحراق، التنبئ واثرها على الصعيد الثقافي واللغوي، د ط ، الجزائر سلسلة المطبوعات والملتقيات السنوية .
- محمد بن ابي بكر: (1916) مختار الصحاح، ج4، القاهرة : الطبعة الاميرية.
- محمود سارة، (2006) ، الهجرة الافريقية عبر ليبيا الى اروبا وتكلفتها الانسانية، (د ط) ، القاهرة ، برنامج دراسات اللاجئين والهجرة السرية.
- محمود علم الدين (2009)، أساسيات الصحافة في القرن الحادي عشر، ط 1، القاهرة، المكتبة العصرية.
- نوافي نور الدين، (2008)، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط1 ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

المجلات:

- الموسوعة العربية العالمية (1999)، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ط2، المملكة العربية السعودية ، ج15.
- بوكرة أعال فاطمة الزهراء: (2012) ، أسباب الهجرة غير الشرعية والأدمغة الجزائرية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 9 .
- رولان كايور، ترجمة مورشلي محمد: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، - بن عكنون- ديوان المطبوعات الجامعية.
- فريجة بديعة " الهجرة غير الشرعية (دراسة في الحركات) السببية المنتجة لظاهرة " مجلة الاجتهاد القضائي جامعة بسكرة، العدد 8 ، 2013.
- فضاء الاعلام: سلسلة الدراسات الاعلامية ، وإعداد مجموعة من الاساتذة تحت اشراف الدكتور عزي عبد الرحمان ، ديوان المطبوعات الجامعية .

الرسائل الجامعية:

- طبي رايح، (2009)، الهجرة (الحراقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، علوم الاعلام والاتصال، مذكرة نيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم والاتصال، جامعة الجزائر.
- مايش عبد المالك، التعاون المغربي في مجال مكافحة الهجرة غير شرعية (رسالة ماجستير)، جامعة باجي المختار في عنابة، كلية الحقوق 2006-2007 .
- منصور رؤوف، الهجرة السرية من منظور الامن الانساني، (رسالة ماجستير)، جامعة سطيف 2 ، كلية الحقوق 2013-2014 .
- هند عزوز: المعالجة الصحفية لا ثقافية الأقصى - دراسة تحليلية لي سيتي النصر والشرق اليومي- رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006.

الجريدة:

- جريدة النهار العدد 5079

- جريدة النهار العدد 5010

المواقع:

Ibrahim (brahim) le pravila et les en telles le harmaltan, p 23

[http\\ ar.wikipedia .019 /WIKI/ 26 -05-2021/ 17.22](http://ar.wikipedia.org/wiki/26-05-2021/17.22)

النصوص القانونية:

- القانون رقم (08 - 11) بتاريخ 25 يوليو 2008 يتعلق بشروط دخول الأجانب الى الجزائر وإقامتهم بها ونقلهم فيها، الجريدة الرسمية، العدد 36 الصادرة في 25 يوليو 2008.
- تجدر الإشارة إلى أن القانون رقم 212 - 66 بتاريخ يوليو 1966 تم تطبيقه في عام 2008 أي مدة 40 عاماً تقريباً.



الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال

عنوان الاستبيان

المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الصحافة
الجزائرية - جريدة النهار الجديد كنموذج -

الملاحظة: بين أيديكم استمارة تحليل المحتوى تستخدم كأداة لجمع المعلومات والبيانات نرجو منكم تحكيم هذا الاستبيان من اجل مساعدتنا في جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

إشراف الأستاذ:

- عبد الوهاب بوبعة

الطلبة:

- محمد منير رضا

- حمزة بوعفينة

السنة الدراسية: 2021 / 2022 .

بيانات هذه الاستمارة تستخدم إلا لأغراض علمية

استمارة تحليل المضمون

المحور الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة

1. اسم الوثيقة

1

2. تاريخ صدور الوثيقة

2

3

4

3. رقم العدد

05

4. عدد الموضوعات

06

المحور الثاني: البيانات الخاصة بفئات الشكل كيف قيل؟

1. المساحة الاجمالية

07

2. مساحة التحليل

8

3. موقع المادة عبر الصفحة

9

10

11

12

13

4. موقع الصفحة عبر الجريدة

14

15

16

17

18

5. اللغة المستخدمة

19

20

6. حجم الخط الخاص بالعناوين الرئيسية

21

22

23

24

25

26

7. طبيعة الصورة المعتمدة

27 28 29 30

8. نوع المادة الصحفية المنشورة في الصحيفة

31 32 33 34 35 36 37 38

39

المحور الثالث: البيانات الخاصة بفئات المضمون ماذا قيل؟

ا. فئة الموضوعات

1-1 أنواع الموضوعات 40 41 42 43 44 45

1- أسباب متعلقة بالهجرة غير الشرعية

1 - أسباب متعلقة بدول الأصل 46 47 48 49 50

2 - أسباب متعلقة بدول الاستقبال 51 52 53

3- أسباب وسيطة 54 55 56

4- أسباب ذاتية 57 58 59

3- الآثار المترتبة عن الهجرة غير الشرعية 60 61 62 63 64 65

66 67

4-الحلول المقترحة 68 69 70 71 72 73

II.فئات الاتجاه

1- اتجاه السياسة الجزائرية لجريدة النهار الجديد نحو سياسة الجزائر في موضوع الهجرة غير

الشرعية 74 75 76

2- اتجاه السياسة الأوروبية لجريدة النهار الجديد نحو سياسة الجزائر نحو موضوع الهجرة غير

الشرعية 77 78 79

III. فئات المصدر 80 81 82 83 84 85 86 87

IV. فئة الأهداف المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية:

88 89 90 91 92 93

V. فئات الإستمالات الإقناعية المستخدمة

94 95 96 97 98 99

VI. فئات الجمهور المستهدف: 100 101 102

الملاحظات

دليل الاستمارة

المحور الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة

- 1- المربع رقم (1) يشير إلى اسم الجريدة.
- 2- المربع رقم (2-4) يشير إلى تاريخ صدور الجريدة (2 اليوم، 3 الشهر، 4 السنة).
- 3- المربع رقم (5) يشير إلى عدد الجريدة.
- 4- المربع رقم (6) يشير إلى عدد الموضوعات.

المحور الثاني: فئات الشكل

- 1- المربع رقم (7) يشير إلى المساحة الإجمالية للجريدة.
- 2- المربع رقم (8) يشير إلى المساحة الخاصة بالتحليل.
- 3- المربع رقم (9-13) يشير إلى موقع المادة عبر الصفحة (9 العلوي الأيمن، 10 العلوي الأيسر، 11 السفلي الأيمن، 12 السفلي الأيسر، 13 الوسط).
- 4- المربع رقم (14-18) يشير إلى موقع الصفحة عبر الجريدة (14 الصفحة الأولى، 15 الصفحة الأخيرة، 16 الصفحة ما قبل الأخيرة، 17 الصفحة الوسط، 18 باقي الصفحات).
- 5- المربع رقم (19-20) يشير إلى اللغة المستخدمة في التحرير (19 لغة عربية، 20 مزيج بين اللغة العربية ولهجات محلية).
- 6- المربع رقم (21-26) يشير إلى حجم الخط الخاص بالعناوين الرئيسية (21 حجم غليظ، 22 متوسط غليظ، 23 صغير غليظ، 24 كبير رقيق، 25 متوسط رقيق، 26 صغير رقيق).
- 7- المربع رقم (27-30) يشير إلى طبيعة الصورة المعتمدة (27 صورة واقعية، 28 صور رمزية، 29 صور أرشيف، 30 بدون صور).
- 8- المربع رقم (31-39) يشير إلى نوع المادة المنشورة في صحيفة التحرير (31 الخبر الصحفي، 32 التحرير الصحفي، 33 التحقيق الصحفي، 34 المقال الصحفي، 35 العمود الصحفي، 36 المقابلة أو الحديث الصحفي، 37 الروبورتاج، 38 صور وتعليق، 39 رسم كاريكاتوري).

المحور الثالث: فئات المضمون

- 1- المربع رقم (40-45) يشير إلى نوع الموضوعات المستعملة (40 سياسي، 41 اجتماعي، 42 اقتصادي، 43 أمني، 44 قانوني، 45 ثقافي).

- 2- المربع رقم (46-50) يشير إلى الأسباب المتعلقة بدول الأصل (46 مشاكل سياسية وأمنية ، 47 مشاكل اجتماعية وعائلية، 48 الفقر وتدني مستوى المعيشة، 49 البطالة ونقص فرص العمل، 50 انخفاض مستوى التطلعات)
- 3- المربع (51-53) يشير إلى الأسباب المتعلقة بدول الإستقبال (51 التقدم الحضاري، 52 توفير فرص العمل، 53 الاستقرار الأمني والاجتماعي)
- 4- المربع (54-56) يشير إلى أسباب وسيطه (54 تأثير وسائل الإعلام، 55 القرب الجغرافي، 56 توفير شبكات التهريب)
- 5- المربع رقم (57-59) يشير إلى أسباب ذاتية للهجرة غير الشرعية (56 توفير العمل، 58 التقليد والتنافس، 59 الهروب من الواقع المعيشي)
- 6- المربع رقم (60-67) يشير إلى الآثار المرتبة عن الهجرة غير الشرعية (60 الموت، 61 التوقف أثناء المغادرة، 62 السجن، 63 المفقودين، 64 الوصول بنجاح، 65 الوصول ثم الاعتقال، 66 الندم والعودة، 67 محاولة الهجرة مرة أخرى).
- 7- المربع رقم (68-73) يشير إلى الحلول المقترحة (68 يبين مواد قانونية، 69 دفع وتيرة التنمية للبلاد، 70 تشجيع الهجرة الشرعية، 71 التوعية عن طريق حملات تحسيسية و ندوات، 72 تشجيع الشباب والاهتمام بهم، 73 التوعية من مخاطر الهجرة)
- 8- المربع (74-76) يشير إلى اتجاه السياسة الجزائرية لجريدة النهار الجديد نحو السياسة الجزائرية في موضوع الهجرة غير الشرعية (74 إيجابي، 75 محايد، 76 سلبي)
- 9- المربع رقم (77-79) يشير إلى اتجاه السياسة الأوروبية لجريدة النهار الجديد في موضوع الهجرة غير الشرعية (77 إجابي، 78 محايد، 79 سلبي)
- 10- المربع رقم (80-87) يشر إلى فئات المصدر (80 المراسل الصحفي، 81 المجلد الصحفي، 82 رسام كاريكاتور، 83 وكالات الأنباء، 84 مصادر قضائية، 85 مهاجرون غير شرعيون، 86 مواطنون عاديون، 87 مصادر مجهولة)
- 11- المربع رقم (88-93) يشير إلى فئات الأهداف المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية (88 التزام لاحترام القوانين والمبادئ البشرية، 89 تعزيز الانتماء العربي والإسلامي والوطني، 90 احترام الحياة البشرية، 91 احترام حقوق الانسان، 92 الحفاظ على صورة الوطن وسمعته، 93 تعزيز مبدأ المواطنة)

- 12- المربع رقم (94-99) يشير إلى الإستمارات الإقناعية المستعملة (94 شاهد بالأمثلة والأحداث، 95 تقديم الأرقام والاحصائيات، 96 عرض النصوص القانونية، 97 التخويف والترهيب من الهجرة غير الشرعية، 98 الترغيب في العودة إلى أرض الوطن، 99 الاستعانة بشخصيات ورجال الدين).
- 13- المربع رقم (100-102) يشير إلى الجمهور المستهدف (100 الشباب، 101 الأولياء، 102 المسؤولين)